

## الطالبان وآفاق المستقبل الزاهر في أفغانستان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وقائد المجاهدين وعلى آله اجمعين ، وبعد

إن الوضع الجهادي الجاري في أفغانستان عامة ينتقل من حسن إلى أحسن -بفضل الله تعالى- حيث تشهد التقارير الغربية إلى أن: تصاعد العمليات العسكرية على القوات الأجنبية الآن أكثر خطورة عن سنوات الماضية وأكثر مهارة.

وانتقلت استراتيجية المجاهدين الحالية من مرحلة حرب العصابات والكر والفر -بعد أن أثنوا في عدوهم وملكوا زمام المبادرة- إلى مرحلة المواجهة المباشرة والقتال وجهاً لوجه مع القوات الصليبية والعميلة ، وبنوا اساليب وتكتيكات عسكرية جديدة، بما فيها تفجير السيارات والاعتيالات!

ولكن رغم النجاحات الباهرة التي حققها المجاهدون فإن هناك من يحاول التقليل من شأن هذه النجاحات من ناحية، والفت في عضد المجاهدين بإشاعة الأخبار عن سقوط عشرات القتلى منهم في كل معركة كبيرة يخوضونها من ناحية أخرى، وهذا رغم سيطرة المجاهدين على معظم أنحاء أفغانستان -بفضل الله- حيث يكاد ينعدم وجود القوات الغربية والحكومية العميلة اللهم إلا في المدن والولايات الكبرى، ويكفي للدلالة على ذلك انسحاب القوات الصليبية من بعض المناطق الغربية في أفغانستان وسيطرة المجاهدين على كثير من المديرات الكبيرة وطرد القوات الحكومية منها كما لم يقتصر التصعيد العسكري للمجاهدين على ولايات الجنوب أو الشرق أو غيرها بل امتد إلى العاصمة الأفغانية كابل نفسها رغم وجود عشرات الآلاف من القوات الأجنبية الصليبية والأفغانية العميلة فيها .

والقوات الأمريكية وحلف الناتو التي تتولى الآن كبر الحملة الصليبية على أفغانستان لا تملك الجرأة ولا الشجاعة ولا حتى القوة العسكرية القادرة على إلحاق الهزيمة بالمجاهدين -بإذن الله-، وأن ضعف حكوماتها وتهالك قواتها المسلحة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وكذلك ضعف الدعم الشعبي لمهمتها في أفغانستان وعدم استعداد شعوبها للتضحية في قضية يعدونها غير هامة لهم أو لا صلة لهم بها، قد يجبر حكومات تلك الدول على سحب قواتها تحت وطأة الخسائر المادية والبشرية الكبيرة التي يتكبدها في أفغانستان وإلا تعرضت للهزيمة المنكرة في أول انتخابات عامة تجري هناك، ولو حدث ذلك لواحدة من الدول المؤثرة في الحملة مثل بريطانيا خصوصاً فسيتبعها بقية الدول التي على شاكلتها ومن ثم ينفرط عقد الحلف الصليبي الكافر بإذن الله تعالى.

كما اتضح بجلاء مدى الانهيار النفسي والانهزام الروحي لدى القادة السياسيين والعسكريين لدول الحلف وتوجسهم من أن تحل هزيمة منكرة بقواتهم في أفغانستان ولذا من الآن يتعللون بالأعداء المادية من سوء إعداد أو عدم كفاءة للقيام بتلك المهمة، أو نقص في الأعداد أو استهلاك للأسلحة والمعدات، أو سوء الأحوال الجوية والطبيعة الجغرافية لأفغانستان.. إلخ، وهذا بدوره ينعكس على الجندي المقاتل الذي يبغى السلامة وطول العمر بدون عاهات أو تشوهات.

وبان لكل ذي عينين مدى هشاشة قوة دول الحلف التي كانت تتبجح فيما سبق بتلك القوة وتخيف دول العالم الأخرى الذين يحسبون أنهم على شيء، وأنهم يننون تحت وطأة التكاليف المادية والبشرية واقتصادياتهم لا تتحمل حرباً استنزافية طويلة الأمد ومشاكل البطالة والفقر تواجه الغالبية الكبيرة من سكان تلك البلاد.

فإذا أضفنا إلى ذلك عدم تناسب طبيعة الحرب في أفغانستان مع تكيف جنودهم وأسلحتهم وعتادهم وكذلك عوامل التربة والمناخ التي تحد من كفاءة أسلحتهم وأجهزتهم الالكترونية خاصة الطائرات والآليات المدرعة وأجهزة الاتصالات والرصد وغيرها، فكل ذلك من العوامل التي تصب في صالح المجاهدين لشئ عملياتهم في الأوقات التي لا يستطيع الطيران التحليق فيها أو هبوب الرياح والأعاصير والأمطار!

فالحكومة العميلة وحلفاؤها الدوليون أيضاً قلقون بسبب تصاعد العمليات وانتصارات المجاهدين ولما كانت الحكومة الأفغانية العميلة تعرف أنها في موقف الضعف فإنها كثيراً ما تلوح بغصن الزيتون وتعرض على المجاهدين الدخول في مفاوضات أو الاندراج فيما تسميه "برنامج المصالحة الوطنية" إلا أن المجاهدين استبعدوا أي مصالحة مع الحكومة العميلة المدعومة من الولايات المتحدة.

فبناءً على هذه الحقائق نستطيع أن نقول: إن المعركة الجارية الآن بين المجاهدين وبين الصليبيين على أرض أفغانستان والتي تستمد استمرارها من قوة الإيمان وجسور الأشلاء والدماء قد أصبحت غالبية على الأعداء، وبعون الله ونصرته قد انهزمت الصليبية المعتدية الكافرة أمامها، فعلى المجاهدين أن يصدقوا العزم لإتمام المسيرة، ويخلصوا النية لله، وينظموا صفوفهم، ويكتفوا من عملياتهم ضد القوات الصليبية المحتلة لجبروهم على الانسحاب وستليهم بقية قطعان الصليبيين الصائلة - بإذن الله -.

وعلى الأمة الإسلامية أن تساند المجاهدين بكل ما تملك من قوة مادية ومعنوية، وبالذعاء، فلا يجوز أن يتحد الصليبيون واليهود ضدنا وينفقون عشرات بل مئات المليارات من الدولارات في حربهم الآثمة التي يشنونها على المسلمين في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان.... بينما يبخل المسلمون بأموالهم على المجاهدين ويكتفون بالتصفيق والتهليل لكل انتصار يحققه المجاهدون الآن الحروب أصبحت باهظة التكاليف للثمن الفادح للأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية، وكذلك معالجة الجرحى وانتقالهم من مكان إلى آخر ومع ذلك فإن المجاهدين موقنين أن الله عز وجل سوف يمددهم بمدد من عنده ولن يعجزهم نقص الأسباب عن أداء الفريضة التي افترضها الله عليهم وشرفهم بالقيام بها، فلنن أغلقت دون هم أبواب الأرض فلن يوصد باب السماء!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

# ماذا قالوا عن أفغانستان؟

وزير الدفاع الأمريكي يبدي قلقه بشأن الأوضاع في أفغانستان

فقط أخبارا تتعلق بجرح جنود، في إشارة إلى الرقابة التي تفرضها وزارة الدفاع الأسبانية على أخبار الهجمات.

## طائرات الهليكوبتر

وأشاروا إلى تزايد هجمات طالبان على طائرات الهليكوبتر؛ لذا فإن تحليلها يعد مغامرة حقيقية حيث إنها غالبا ما تختصر رحلاتها وتقتصر على الضروري جدا منها خشية التعرض لهجمات من مقاتلي طالبان. وقال ضابط أسباني لصحيفة (إب س): إن الجنود يغامرون بحياتهم حين يخلقون بطائرات الهليكوبتر، وإن هناك مخاوف حقيقية من أن يزداد عدد الضحايا بين الجنود الأسبان. وكان وزير الدفاع الأسباني خوسي أنطونيو ألونسو، قد حذر في مناسبات كثيرة من تزايد الهجمات ضد الجنود الأسبان في أفغانستان، فيما يقول مسؤولون عسكريون أسبان، يفضلون غالبا عدم الكشف عن أسمائهم من المخاطر المحيطة بالجنود الأسبان "أكبر مما يمكن تصورها". ويتعرض الجنود الأسبان إلى هجمات أكثر في قاعدة "هرات"، حيث يوجد نحو ٢٠٠ جندي. ويقوم هؤلاء الجنود بحراسة مطار المدينة ومنشآت حكومية أخرى. غير أن ارتفاع هجمات طالبان جعلت القاعدة العسكرية الأسبانية في المنطقة تتحول إلى "قلعة محاطة بإجراءات أمنية مشددة؛ حيث يقوم الجنود الأسبان بالتصدي للهجمات ضدهم أكثر مما يدافعون عن السكان أو يحرسون المنشآت العمومية".

## تدني المعنويات

ويتخوف القادة العسكريون الأسبان من تدهور معنويات جنودهم في المنطقة، حسب دراسة نشرت صحيفة "البايس" ملخصا لها الثلاثاء ٩ يناير ٢٠٠٧. وتشير الدراسة إلى أن أكثر الأعراض التي يتعرض لها الجنود الأسبان تتعلق بضغوط نفسية حادة، ونوبات عصبية، وتظهر على الجنود الذين تعرضوا لهجمات في أثناء مرورهم في قوافل عسكرية أو أثناء تحليلهم بطائرات هليكوبتر. الدراسة لفتت إلى أن أغلب هؤلاء الجنود

صحيفة "ذي داي": أعرب وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس عن قلقه الشديد بشأن استقرار الأوضاع في أفغانستان، فيما قال مسؤول عسكري أمريكي كبير: إنه قد تكون هناك حاجة لقوات إضافية في أفغانستان لدعم حكومة حامد كرزي وسط تصاعد هجمات حركة طالبان. وبحسب صحيفة "ذي داي" فإن جيتس يخطط للسفر قريبا إلى أفغانستان للبحث عن طرق لمساعدة حكومة الرئيس الأفغاني حامد كرزي. وفي حديثه أمام اللجنة العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ، بدا جيتس قلقا للغاية من تصاعد هجمات حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان، حيث حذر القادة العسكريون الأمريكيون من أن مقدم فصل الربيع القادم سيعني مزيدا من الهجمات التي يقوم بها مقاتلو طالبان. وقد تكون هذه المرحلة هي الأكثر عنفا منذ وقع الغزو الأمريكي في عام ٢٠٠١. وفي حديثه عن زيارته القادمة لأفغانستان أخبر جيتس مجلس الشيوخ الأمريكي: "يجب ألا نسمح للفرصة التي لدينا في أفغانستان بأن تضيع هنا، وعلينا أن نركز انتباهنا للتعامل مع الوضع الحالي، وإن من أهم الأمور التي ساركن عليها سبل تقوية حكومة الرئيس حامد كرزي". من ناحيته أشار رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال بيتر باسي إلى أنه سيكون متفهما لآلية محاولة لزيادة القوات الأمريكية في أفغانستان، وذلك على الرغم من المخاوف الناجمة عن إصابة الجيش الأمريكي بحالة من الضغط والإرهاق بسبب الالتزام العسكري في العراق.

## أسبانيا تدفن أسرار جنودها في أفغانستان

إسلام أون لاين.نت / تواجه الحكومة الأسبانية اتهامات بالتكتم على الهجمات التي تتعرض لها قواتها في أفغانستان بشكل شبه يومي من جانب عناصر حركة طالبان. جاءت تلك الاتهامات في الوقت الذي تعزز فيه الحكومة إرسال مزيد من جنودها إلى بعض المناطق الأفغانية. مسؤولون عسكريون أسبان صرحوا بأن أقصى مدة تمر على القوات الأسبانية دون أن تتعرض لإطلاق نار من جهات معادية في أفغانستان هي ٢٤ ساعة تقريبا. وقال ضابط كبير في الجيش الأسباني - يعمل في منطقة "هرات" بأفغانستان - إن القوات الأسبانية تتعرض لإطلاق نار بشكل شبه يومي، كما أنه تقع إصابات بين الجنود الأسبان دون أن يتم الإعلان عنها من أجل عدم تثبيط معنويات الجيش والمجتمع الأسباني. وأضاف الضابط الأسباني، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن باقي الجنود الأسبان المنتشرين في كابل ومناطق أخرى يتعرضون باستمرار لهجمات تعكس حقيقة أن "الوضع في أفغانستان ليس كما تعرضه وسائل الإعلام".

## متعة سفر

وسخر الضابط الأسباني من الشعور العام الذي يسود الكثير من الجنود الذين يعتبرون الذهاب إلى أفغانستان أشبه بمتعة سفر، وقال في تصريحات نقلتها صحيفة "إب س" الأسبانية: "الامر ليس كذلك بالمرّة". واعتبر الضابط الأسباني أن هناك رغبة لدى أسبانيا وباقي الدول التي أرسلت قوات إلى أفغانستان في إخفاء الحقيقة "حتى لا يعرف الجميع أننا نوجد في أسوأ فتراتنا خلال السنوات الأخيرة".

وفي استقصاء أجرته وسائل إعلام أسبانية مع بعض الجنود الأسبان في أفغانستان، قال بعضهم: إن الشعب الأسباني لا يسمع بالهجمات المتوالية التي يتعرضون لها في أفغانستان، بل يسمعون

إلى هزيمة قوات منظمة حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة وسقوط حكومة كرزي. ونقلت صحيفة "نيلي تايمز" الباكستانية عن شوهر قوله: لقد فشلت واشنطن في إنجاز المهمة الوحيدة التي كان لزاماً عليها أن تنجزها في أفغانستان، وهما هي الآن تواجه مقاومة متصاعدة تفوق قدرات قوات الناتو والقوات الأمريكية، وأثنى شوهر على الرئيس الباكستاني برفير مشرف، واعتبره حليفاً نادراً للولايات المتحدة، حيث حرص على تحقيق المصالح الأمريكية على الرغم من تعرضه للخطر. وقال شوهر: بعض أعمال مشرف، مثل إرساله القوات الباكستانية إلى المناطق العشوائية كانت بشكل واضح ضد مصالح باكستان وجلب بلاده إلى حافة الحرب الأهلية

**الناتو يعترف بقتل أعداد ضخمة من المدنيين الأفغان**

صحيفة "يو إس إيه: اعترفت منظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" بأن عدد المدنيين الأفغان، الذين قتلوا بنيران قواتها خلال السنة الأخيرة كان كبيراً جداً، زاعمة أنه ستكون هناك محاولات لتغيير هذا الوضع في العام الجديد ٢٠٠٧. ووفقاً لصحيفة "يو إس إيه توداي" قال الجنرال (ريتشارد نجبي) الناطق الرئيس باسم قوات المساعدة الأمنية الدولية "إيساف" التابعة للناتو في أفغانستان: "الشيء الذي عملناه وكان خاطئاً، وكنا نحقق بشدة للتغلب عليه، هو أعداد المدنيين الذين قتلوا بنيران الناتو في عام ٢٠٠٦" وزعم الجنرال "نجبي" أن قوات الاحتلال الأجنبية تسعى في الوقت الحالي لمراجعة الأسباب التي أدت إلى سقوط هذه الأعداد الضخمة من المدنيين الأفغان، بين قتلى وجرحى في أفغانستان. وأشارت الصحيفة إلى أن قوات منظمة حلف شمال الأطلسي اتهمت بقتل العشرات من المدنيين الأفغان الأبرياء، خلال ضربات جوية، وأثناء معارك مع المقاومة الإسلامية، وأيضاً خلال إطلاق نار من جانب الأرتال العسكرية الأجنبية مع أول شعور ينتابها بالتهديد. وقالت الصحيفة: إن الضربات الجوية للناتو في منطقة بانجواي بمحافظة قندهار ووفقاً لتأكيدات السلطات الأفغانية قتلت العشرات من المدنيين، كان بينهم حوالي ٢٠ من أفراد عائلة واحدة .

يحتاجون إلى متابعة طبية ونفسية مركزة بعد عودتهم إلى بلادهم. وقال إنريكي دي نيكولاس الضابط الأسباني في المستشفى العسكري في العاصمة مدريد إن أخطر حادث للانهيار العصبي وقع عندما تحطمت طائرة هليكوبتر عسكرية صيف ٢٠٠٥ وقتل فيها ١٧ جندياً إسبانياً؛ حيث شاهد جنود آخرون كانوا يركبون طائرة قريبة ما جرى، وأصيب عدد منهم بنوبة عصبية حادة. يأتي ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه حكومة مدريد نيتها زيادة عدد قواتها في أفغانستان، والتي يبلغ عددها نحو ألف جندي في مناطق مختلفة في أفغانستان ضمن قوات الحلف الأطلسي المنتشرة بعد الغزو الأمريكي في أكتوبر ٢٠٠١، ويوجد مئات من جنودها في كوسوفو وهاييتي

**قائد الناتو السابق يدعو للتركيز على الحل السياسي بأفغانستان**

إذاعة أوروبا الحرة: دعا القائد الأعلى السابق للناتو "جيمس جونز" إلى تحويل التركيز عن الحل العسكري في اتجاه الحل السياسي، معتبراً أن ذلك هو السبيل الأفضل لتهيئة الأوضاع في البلاد. وقال "جونز" جنرال المارينز الأمريكي، الذي قاد قوات الناتو من ٢٠٠٢ حتى مطلع هذا العام، للصحافيين في (واشنطن) إنه مارالت هناك حاجة لقوات الناتو في أفغانستان، ولكنه أشار إلى أن الديمقراطية الذاتية في أفغانستان يمكن تحقيقها من خلال تعزيز المؤسسات المدنية، والقضاء على تجارة الأفيون، بحسب "إذاعة أوروبا الحرة". وقال "جونز": "لقد حان الوقت لدول الناتو لتركز اهتمامها على إعادة البناء والتنمية في أفغانستان". وشدد على ضرورة استمرار قوات الناتو في تقديم المساعدة لحكومة الرئيس الأفغاني الموالي للغرب "حامد كرزي"، في مواجهة حركة "طالبان"

**الحكومة الإسبانية تعتم على الوضع السيئ لقواتها بأفغانستان**

صحيفة "إ.بي.سي": أشارت إحدى الصحف الإسبانية إلى أن الحكومة تقوم بعمليات تعقيم على الوضع السيئ الذي تعيشه القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان. وذكر تقرير ميداني لصحيفة "إ.بي.سي" الإسبانية أن الحكومة الإسبانية لا تعرف شيئاً عن الصعوبات والمخاطر التي تواجهها القوات الإسبانية في أفغانستان، بل إنها لا يصلها أية أخبار حقيقية، حسب ما ذكرته صحيفة "إ.بي.سي" الإسبانية. وأضافت الصحيفة أن القوات الإسبانية التي تنتشر في كل من هيرات وكابل وكالا تعرضت منذ شهر يوليو حتى الآن لأكثر من ١٠ هجمات من قبل "طالبان"، حتى أن بعض تلك الهجمات قد استهدف طائرات هليكوبتر. وصرح أحد الجنود الإسبان أن وضع القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان بات سيئاً للغاية وسط تجاهل الحكومة الإسبانية، بل إنه وصف ذلك الوضع بأنه أشبه بالوضع في منطقة البوابة العراقية. وأفادت مصادر عسكرية إسبانية أن وضع القوات الإسبانية في أفغانستان أصبح أخطر مما صرح به وزير الدفاع الإسباني من قبل، والذي أشار إلى أن وضع القوات الإسبانية في أفغانستان "خطير"، هذا، وكانت تقارير سرية للمخابرات الإسبانية قد حذرت من تزايد المخاطر التي تواجهها القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، بعد أن تحولت المعركة إلى ساحة مفتوحة للقتال، مشيراً إلى أن الوضع في أفغانستان قد تدهور بشكل ملحوظ، وخاصة في الأشهر القليلة الماضية.

**مسئول سابق بـ CIA: أمريكا تهزم في أفغانستان**

: أكد مسئول كبير سابق بوكالة المخابرات المركزية (CIA) أن بلاده تواجه هزيمة واضحة في أفغانستان، متوقفاً سقوط حكومة الرئيس الأفغاني حامد كرزي. وقال "مايكل شوهر" المسئول السابق عن وحدة تعقب أسامة بن لادن: ما يجري في أفغانستان الآن سوف يؤدي في نهاية الأمر



# الصمود :

## تجارب المسؤول العسكري لولاية غزني

قراؤنا الأكارم !

هذه المرة وفي سلسلة حوارات الصمود أرادت الصمود أن تحاور أحد أبطال الجهاد الميدانيين البارزين الأخ المجاهد ملا محمد ناصر المسؤول العسكري لولاية غزني .

فتوجه عناية قراؤنا الأفاضل إلى الحوار التالي :

الصمود: أولاً نرجوكم أن تعرفوا أنفسكم لقراءة مجلة الصمود ؟

القائد ملا محمد ناصر : بسم الله ..... والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه وبعد .  
اسمي ملا محمد ناصر ، بهادر خان ولدت في قرية فيضو كلا بمديرية ناوة التابعة لولاية غزني قبل أربعين سنة

تلقيت العلوم الشرعية على العلماء في أفغانستان ثم شرفني الله بالالتحاق بقافلة الجهاد ضد الروس ثم ضد الصليبيين ، والان أتحمل القيادة العسكرية العامة للمجاهدين في ولاية غزني أسأل الله تعالى عز وجل أن يعينني عليها .

الصمود: لو تلخصونا الوضع الحالي الجهادي في ولاية غزني ؟

القائد : الوضع الجهادي في ولاية غزني جيدة والحمد لله أهالي الولاية يساعدون المجاهدين في جهادهم ضد الغزاة الصليبيين والصليبيون ومواليهم من العملاء يعيشون في حالة خوف ورعب كما أنهم لا يستطيعون التحرك بالحرية ويسكنون شبه محاصرين في أماكن تواجههم .

الصمود : كم عند القوات الصليبية في الولاية وماهي أماكن تواجههم في غزني ؟

القائد : كما تعرفون أن ولاية غزني تعتبر من الولايات المركزية في أفغانستان والعدو يدرك ذلك ، فلهذا يهتم بهذه الولاية كثيراً ومنذ بداية الغزو الصليبي لأفغانستان عمل هناك مراكز خاصة بالأمريكان .

فحالياً يوجد في ولاية غزني مايقارب ١٥٠٠ جندي صليبي . وأماكن تواجد هم هي نفس مركز المدينة وبالضبط أماكن حساسة فيها مثل المطار العسكري ، وتية ترك حضرت كما يوجد لهم معسكر كبير خارج مدينة غزني على بعد ثلاثة كيلومتر تقريباً لتجنيد وتدريب القوات الأفغانية العملية من قبل الأمريكان .

الصمود : بصفتكم كقائد عسكري كيف وبأي طريقة تقاومون العدو الصليبي في المنطقة ؟

القائد : نوعية مقاومتنا أو العمليات العسكرية التي نقوم بها ضد الصليبيين تنقسم إلى أقسام عدة :

الصمود

القائد: الحمد لله تتوفر عندنا معظم أنواع الأسلحة من راجات الصواريخ مثل BM12 و BM1 كما توجد لدينا أنواع من المدافع مدفع الهاون ومدفع 75MM و 82MM إلى جانب كمية كبيرة من قاذفات R,P,G مع أنواع مختلفة من الرشاشات المختلفة الثقيلة والخفيفة .

كما أن مجاهدينا عندهم مهارات عسكرية جيدة في صناعة الألغام المضادة للدبابات، والآليات والأفراد.

ويجدر بالذكر أن الأسلحة المذكورة باقية لنا من زمن حكم الإمارة الإسلامية وكذلك من زمن الجهاد الأفغاني السابق ضد الاتحاد السوفياتي المنهار

أما الذخيرة وبقية مستلزماتها ففي غالب الأحيان تقع غنيمة في أيدينا أو نشترها من تجار الأسلحة الموجودين في المنطقة .

الصمود: ماهي إحصاءاتكم لعند العمليات التي قمتم بها ضد العدو ؟

القائد: نحن بدنا العمل العسكري ضد الغزاة الصليبيين وعملائهم منذ اللحظة الأولى لغزوهم للبلد والحمد لله تكبدنا العدو خسائر فادحة في الأرواح، والمعدات ولا نذكر بالدقة عدد العمليات التي قام المجاهدين بها ضد العدو إلا أننا نستطيع أن نقول أنه لم تمرقافلة الصليبيين إلا وقد تعرضت لهجوم المجاهدين في المنطقة كما تلخص بالذكر عمليات فتح مديرية مقر الواقعة على الطريق الرئيسي كابول - قندهار وعمليات على قافلة القوات الأمريكية في مديرية قره باغ وكذلك عمليات على القوات الأمريكية في مديرتي جيلان وشلجر مما أدت إلى إلحاق أضرار بالغة في الأرواح والمعدات للقوات الصليبية وعملائهم .

الصمود: هل هناك مناطق تخضع لسيطرة المجاهدين كلياً ؟

القائد: نعم توجد هناك مناطق في ولاية غزني تخضع كلياً لسيطرة المجاهدين ونستطيع أن نقول أن ماعدى مركز المدينة وكذلك مراكز بعض المديريات الرئيسية في الولاية بقية المناطق تخضع لسيطرة المجاهدين تماماً وخاصةً المديريات التي يسكنها أهل السنة ، حيث تخضع هذه المناطق كلياً لسيطرة المجاهدين وتدار شؤونها من قبلهم .

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يقاتلون الصليبيين تحت قيادتكم في ولاية غزني ؟

القائد: الذين يحملون الأسلحة بالفعل فيصل عددهم إلى



وهو على ذالك تقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



القادمين، مؤكداً أن مقاتلي طالبان لن يهدأ لهم يال حتى يعيدوا سيطرتهم على مدن أفغانستان اعتماداً على دور الشعب الأفغاني نفسه.

وأكد الجنرال الأمريكي كارل أيكينيري الذي يتوقع أن ينهي خدمته في أفغانستان في أواخر شهر يناير أنه يتوقع تكثيف مقاتلي طالبان هجماتهم خلال هذا الربيع على مراكز الأمن الحدودية من خلال توسيع نطاق عملياتهم الفدائية، مشيراً إلى أن ما بين ٢٥ إلى ١٠٠ من عناصر طالبان الفدائية مستعدون لتنفيذ عمليات هجومية في البلدات الأفغانية التي تتحكم فيها السلطات المحلية الأفغانية.

وأثناء مقابلة مع وكالة "أسوشيتد برس" قال الجنرال أيكينيري: "جهود طالبان وعملياتها باتت تمثل تحدياً عسكرياً جدياً للولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي والقوات الأفغانية".

وأضاف أيكينيري: "عندما أنظر إلى الربيع والصيف المقبلين أتوقع أن تكون مستويات العمليات القتالية أعلى بكثير".

وعندما سئل عن احتمال مقارنة العمليات القتالية المرتقبة العام القادم مع عام ٢٠٠٦ الجاري أجاب القائد العسكري الأمريكي البارز بأنه من الضروري ألا يكون هناك اندهاش من ازدياد معدل القتال في جنوب أفغانستان العام المقبل.

**الجيش البريطاني: طالبان قادرة على الهجوم في أي وقت**

صحيفة "التليجراف" اعترفت الجيش البريطاني بأن مقاتلي حركة طالبان الأفغانية قادرين على مواصلة هجماتهم ضد قوات الناتو في جنوب أفغانستان بنفس القوة في أي وقت يشاءون، وذلك



## طالبان في الصحافة العالمية

### الحكومة الهولندية تريد الحوار مع طالبان

الشرق الأوسط / قال مسؤول هولندي إن الحكومة الهولندية راغبة في التفاوض مع حركة طالبان. وقال وزير الخارجية الهولندي برنارد بوت «إننا نمارس ضغطاً لاقتناع اتباع طالبان بأهمية الدخول في حوار معنا»، وأضاف في تصريحات في لاهاي عقب الاجتماع الوزاري الأسبوعي للحكومة «إن المشكلة التي تواجه إطلاق حوار مع طالبان تتمثل في ضرورة أن نحدد أولاً ما هي حركة طالبان بالتحديد وأين هي موجودة في أفغانستان». وجاءت تصريحات بوت تعليقاً على المعارك الأخيرة التي شهدتها مناطق أفغانية بين قوات حلف شمال الأطلسي واتباع حركة طالبان وخاصة في المناطق الشرقية من أفغانستان.

### وزير الدفاع الأمريكي يبحث في كابول سبل مواجهة طالبان

الجزيرة نت: بحث وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس مع الرئيس الأفغاني حامد كرزاي وقادة القوات الأمريكية وحلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان سبل مواجهة مقاتلي حركة طالبان التي صعدت من هجماتها مؤخراً وعادت بقوة إلى مناطق جنوب البلاد خصوصاً. ووصل غيتس إلى كابل، في أول زيارة له منذ توليه منصبه الشهر الماضي، قادماً من بروكسل حيث أجرى محادثات مع الأمين العام لحلف الناتو ياب دي هوب شيفر والقائد الأعلى للقوات الحليفة في أوروبا والجنرال بانتر كرادوك. وعقب الاجتماع قال غيتس للصحفيين إن "المهمة في أفغانستان وهي أول مهمة خارج حدود حلف الناتو التقليدية في أوروبا هي نموذج لإمكانات الحلف في هذا العصر الجديد والنجاح في أفغانستان يتصدر أولويتنا". وأعرب الوزير الأمريكي عن قلقه من عودة طالبان إلى جنوب أفغانستان، ومن بطء الإصلاحات والنهوض الاقتصادي منذ الإطاحة بنظام طالبان. وشدد غيتس على أهمية إعادة الإعمار بأفغانستان ودعم حكومة كرزاي، قائلاً "من الواضح أن هناك حاجة إلى التصدي عسكرياً في أفغانستان وكذلك إلى التصدي مدنياً ومن الواضح أن إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية وتعزيز حكومة كرزاي وفدتها على تقديم الخدمات إلى مواطنيها كل ذلك مهم جداً". وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) إن غيتس سيطلع من قادة القوات الأمريكية على حاجاتهم من القوات والمعدات لمواجهة حركة طالبان. كما سيؤكد غيتس للرئيس الأفغاني الالتزام الأمريكي حيال الحكومة القائمة، وبحث معه في كيفية توسيع سلطتها إلى أبعد من كابل وكيفية حل مشكلة اللاجئين من حركة طالبان بالمناطق القبلية في باكستان. وقد ضاعفت قوات الناتو نشاطاتها خلال فصل الشتاء، الذي تقلص فيه عمليات حركة طالبان بسبب سقوط الثلوج التي تعرقل العمليات بالمناطق الجبلية على الحدود. وقتل كثير منهم في غارات جوية وبرية، بينما كانوا يحاولون اجتياز الحدود من باكستان. وتنتشر الولايات المتحدة ٢٢ ألف جندي في أفغانستان، ينتمي نصفهم تقريباً إلى القوة الدولية للمساعدة في إرساء الأمن (إيساف) التي يقودها الناتو، والنصف الآخر يقوم بمهام لمكافحة ما يسمى الإرهاب وتدريب الجيش الأفغاني. يذكر أن العام الماضي يعتبر الأكثر دموية في أفغانستان منذ الإطاحة بنظام طالبان عام ٢٠٠١، حيث قتل ١٩١ جندياً أجنياً بينهم ٩٨ أميركياً.

### قائد الاحتلال الأمريكي بأفغانستان: طالبان ستوسع نطاق قناتها

وكالة "أسوشيتد برس": أعرب قائد قوات الاحتلال الأمريكية المستقيل في أفغانستان عن توقعه باندلاع عمليات قتال أكثر خلال فصلي الربيع والصيف

تايمز": إن منطقة شمال باكستان تشهد وجودًا مكثفًا لنشاط حركة طالبان والمتعاطفين معها، حيث يتم تدريب الراغبين في تنفيذ عمليات فدائية والمقاتلين الأجانب الراغبين في محاربة قوات الاحتلال في أفغانستان. وتعليقًا على تقرير "نيويورك تايمز"، اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية "شون مكورماك" أن الوضع على طول الحدود الأفغانية - الباكستانية أشبه بالفوضى، غير أنه أشار إلى أن المفتاح في علاج هذا الوضع عبر التعاون بين الأفغان والباكستانيين وقوات التحالف.

وفي الإطار ذاته، أقر "جون نجروينتي" مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية بأن السلطات الباكستانية أخفقت في منع عناصر القاعدة وطالبان من فرض سيطرتها عبر الحدود الباكستانية والأفغانية. وطالب نجروينتي الحكومة الباكستانية بالتعامل مع هذا الوضع.

## طالبان حددت ٢٠١٠ موعدًا نهائيًا لتحرير كافة أفغانستان

صحيفة "ذا نيشن": أشارت صحيفة باكستانية أن حركة طالبان حددت عام ٢٠١٠ موعدًا نهائيًا لفرض سيطرتها على كامل أفغانستان وإزاحة حكومة الرئيس الأفغاني "حامد كرزاي". وذكرت صحيفة "ذا نيشن" نقلًا عن مصادر أفغانية أن طالبان بدأت في تنفيذ هذا المخطط عبر تنفيذ ٦٠٠ هجوم شهري ضد القوات الأمريكية وقوات الناتو والقوات الأفغانية. وقالت الصحيفة نقلًا عن أحد مصادرها:



رغم أن وتيرة القتال العنيف اشتعلت بشدة في أفغانستان منذ شهور. وأشارت صحيفة "التليجراف" إلى أن بعض الآمال كانت قد راودت حكومات غربية شاركت في احتلال أفغانستان بأنه ومع مقدم الشتاء يمكن أن يقل معدل هجمات طالبان ضد قوات الناتو، لكن الواقع أثبت أن طالبان تكثف من هجماتها وتنوع أساليبها ما بين هجمات فدائية وتفجيرات بالعبوات الناسفة فضلًا عن المعارك المسلحة التي ينخرط فيها مقاتلوها مع قوات الاحتلال خاصة البريطانية جنوب أفغانستان. وقال ناطق في الجيش البريطاني: "نتيجة تزايد حالة الإحباط التي تصيب الشعب الأفغاني بشأن مستقبل بلادهم على المدى الطويل، وسعي الكثيرين من الأفغان للسفر خارج البلاد بحثًا عن فرص عمل أفضل، فقد ازداد معدل استنزاف العقول إلى الدول المجاورة لاسيما وأن هؤلاء الذين يغادرون أفغانستان لا يخططون للعودة". وقال المقدم أندي برايس الناطق العسكري البريطاني في جنوب أفغانستان: "التقييم العسكري كشف عن وجود رغبة قوية لدى طالبان في الاستمرار بمحاربة قواتنا خلال الشتاء، رغم أن هذه الفترة من العام كانت تتسم بعودة المقاتلين إلى بيوتهم وعائلاتهم ومزارعهم". وأضاف الناطق العسكري البريطاني: "طالبان تستطيع تنفيذ هجماتها في أي وقت تريده، وهؤلاء المقاتلون قادرون على مهاجمتنا في كل المناطق التي توجد فيها". وأكد المقدم برايس على أنه لم تظهر حتى الآن أية إشارة يمكن أن تعني أن طالبان تنوي تعليق أو تقليل وتيرة هجماتها خلال الشتاء. وأضاف: "لا نرى أنه ستكون هناك أية فترة هدوء ولو نسبي خلال الفترة القادمة، ونحن نواجه ثلاث أو أربع هجمات يوميًا، ولو كان فصل الشتاء هذا العام غير شديد البرودة".

## بعد فشلها عسكريًا.. القوات البريطانية تحارب طالبان بالمشورات

صحيفة "ذا صن" البريطانية:

بعد فشلها عسكريًا في مواجهة هجمات طالبان، لجأت القوات البريطانية في جنوبي أفغانستان إلى سلاح المشورات للتأثير على معنويات عناصر حركة طالبان.

وذكرت صحيفة "ذا صن" البريطانية أن القوات البريطانية تعمل على إرسال منشورات إلى مقاتلي طالبان تهددهم فيها وتحذّره من مواجهتها. وتقول الصحيفة: إن جهاز الاستخبارات البريطاني يعمل على معرفة أرقام هواتف عناصر طالبان ثم يقوم بإرسال رسائل لهم من أجل التأثير على معنوياتهم. وتتراوح نصوص تلك الرسائل، بين الرسائل البسيطة الصريحة مثل "نعرف من أنت، عليك أن تستسلم"، أو "عد إلى بيتك، لن نستطيع هزيمتنا"، وبين تلك الرسائل التي تحاول المخابرات خداع الهدف ودفعه لنشره معلومات عديمة الفائدة، مثل الزعم بانخفاض هجمات طالبان. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه المنشورات يقوم بإرسالها مجموعة العمليات النفسية، الذي يقع مقرها في مقر هيئة الاستخبارات العام. وتقول القوات البريطانية على تلك الرسائل، ويقول مصدر عسكري: إذا عرفوا بأن معركتهم عديمة الجدوى، فمن المحتمل جدًا أن يستسلموا على حد قوله. غير أن المراقبين يؤكدون أن تلك الرسائل عديمة الجدوى، ولن تجدي نفعًا في التأثير على حركة طالبان التي نجحت في السيطرة على العديد من مناطق جنوب أفغانستان.

## رايس تقر بسيطرة طالبان على الحدود الأفغانية - الباكستانية

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية "كوندوليزا رايس" ما تردد عن سيطرة طالبان وحلفائها على الحدود الأفغانية - الباكستانية. وأقرت رايس في لقاء مع صحيفة "واشنطن بوست" بوجود ملاجئ آمنة لطالبان في المنطقة الحدودية، ودعت باكستان وأفغانستان إلى التعاون مع قوات التحالف لإزالة تلك الملاجئ الآمنة.

وهذه هي المرة الأولى التي يقر فيها مسئول أمريكي كبير بهذا الأمر الذي سبق أن ذكرته صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير لها الأسبوع الماضي، كما أشارت إليه مجموعة الأزمات الدولية في تقرير لها. وقالت صحيفة "نيويورك



وذكرت الصحيفة أن القضية كشف عنها برنامج القناة الفرنسية الخامسة "وَقْفَة عند صورة"، مشيرة إلى أن القناة الثالثة قدمت اعتذاراً لمشاهديها عن هذا "الخطأ".

وقالت مقدمة البرنامج إنها لم تستخدم هذه الصور التي تم أخذها من موقع على الإنترنت، إلا بعد أن أكد لها صحفيون في صحيفة "صندي تلغراف" ثقتهم بأنها غير مزيفة. كما نقلت الصحيفة عن بول ناهون، المدير المساعد للأخبار في القناة الثالثة قوله إن ما فعلناه بخصوص هذه الصور ينم عن البلادة، ولكننا شرحنا سبب خطئنا، ونحن على يقين من أن هذا النوع من الأخطاء قد يقع في كل غرف التحرير في المؤسسات الإعلامية. وأضاف أن الإنترنت وإن كانت أداة لا تعوض بالنسبة للصحفيين فإنها كذلك أداة خطيرة، وهو ما تكشف من خلال هذه القضية.

### طالبان تؤكد: مقاومة ماضية حتى جلاء الاحتلال عن أفغانستان

شبكة "كانديان برس": شدد الناطق باسم حركة طالبان "يوسف أحمددي" على أن مقاومة الحركة ضد قوات الاحتلال الأجنبية العاملة ضمن منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو ستستمر، على الرغم من تواصل العمليات العسكرية ضد شعب أفغانستان. وخلال مقابلة أجريت بالهاتف المتصل بالأقمار الصناعية مع شبكة "كانديان برس" قال الناطق باسم طالبان: "الجهاد سيستمر حتى نتمكن من طرد المحتلين خارج أفغانستان، لأن غير المسلمين حضروا إلى بلادنا، واحتلوا أرضنا".

وشدد الناطق باسم طالبان "يوسف أحمددي" على عزم مقاتلي الحركة على مواصلة كفاحهم ضد الاحتلال، وقال: "مهما قتل من عناصر طالبان فلن يردعها ذلك عن المضي قدماً لتحقيق هدفها النهائي، المتمثل في تخليص أفغانستان من قوات الاحتلال".

وأضاف أحمددي: "العديد من عناصرنا قتلوا في جهادهم، لكن هذا أمر نتوقعه ونعرف أنه يحدث في الحروب".

وفي لهجة تحذيرية أضاف الناطق باسم طالبان: "الأفغان الذين يواصلون التعاون مع قوات الاحتلال سيلقون مصيراً مخيفاً على يد طالبان، فهؤلاء الجواسيس الذين يعملون لحساب الكنديين، والذين يتعاونون مع الناتو أو الأميركيين، سيكون جزاؤهم القتل على أيدينا". وقال أحمددي:

في الوقت الحالي، هم يركزون على جنوب البلاد وعندما يسيطرون عليه بشكل كلي، فإن المقاومة الأفغانية سوف تنقل عملياتها إلى أجزاء أخرى من البلاد، ولقد حددوا عام ٢٠١٠ موعداً نهائياً لإعادة السيطرة على كامل أفغانستان. وأشار المسؤولون إلى أن حركة طالبان تضم الآن أكثر من ٥٠ ألف مقاتل تحت زعامة الملا محمد عمر، وكانوا قد اختفوا من الساحة الأفغانية بعد أوامر من كبار القادة الأفغان.

وقال مسئول أفغاني: زعماء طالبان الكبار منشغلون في تجنيد المزيد من المقاتلين وتدريبهم في معسكرات التدريب في الجبال الوعرة لأفغانستان، موضحاً أن طالبان استفادت كثيراً من غضب المواطنين الأفغان تجاه حكومة كرزاي. كما أن سقوط المدنيين قتلى جراء الغارات الأمريكية وغارات الناتو ولدت مشاعر سلبية تجاههم في صفوف الشعب الأفغاني. وأكد المسؤولون أن الوضع الذي يشهده الجنوب الأفغاني يشبه الأوضاع التي كانت سبباً في ظهور طالبان. وأضاف مسئول أفغاني: بسبب الفساد الواسع الانتشار في الهيئات الحكومية، فإن الناس في الجنوب الأفغاني توقفوا عن التعامل مع المسؤولين وبدعوا في الاتجاه إلى طالبان للفصل بين منازعاتهم.

### لمواجهة طالبان.. اجتماع سري لقادة أفغان موالين للاحتلال

مفكرة الإسلام: كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الأفغانية كابول عن قيام برهان الدين رباني وقاسم فهم ودكتور عبد الله وإسماعيل خان وكاظمي (شيعي) وخيلي (شيعي) إضافة إلى أحمد ضياء مسعود (الأخ الشقيق لأحمد شاه مسعود) اجتمعوا خلال الأيام الماضية سرّاً بكابول لبحث الأوضاع الراهنة في أفغانستان. وذكر مراسل مفكرة الإسلام في أفغانستان أن الاجتماع بحث سبل إحياء ائتلاف الشمال الذي ساعد قوات الاحتلال الأمريكية في إسقاط حكومة طالبان.

وأشار مراسل المفكرة إلى أن هذا الاجتماع جاء بعد مخاوف تزايدت لدى قيادات القوات الموالية للاحتلال من اقتراب الطالبان ومقاتليها من كابول وتحركاتهم الواسعة في أقاليم الغرب والشمال والشرق بأفغانستان، لاسيما بعد المعارك الشديدة التي وقعت في الجنوب والتي أجبرت قوات الناتو وقوات الاحتلال الأمريكية على الانسحاب من بعض المناطق منها "قلعة موسى". وقالت المصادر: إن أحمد ضياء مسعود (الأخ الشقيق لأحمد شاه مسعود) الآن في سفر غير رسمي لإيران لبحث المستجدات على الساحة وجلب مساعدات إيرانية لقواته إذا انسحب الاحتلال الأجنبي من أفغانستان.

### جنرال أفغاني: وزير دفاع طالبان يقود المقاومة في بانجواي

فرانس برس: صرح جنرال بالجيش الأفغاني أن وزير دفاع طالبان يقود قوة مكونة من ٤٠٠ عنصر لمقاتلة قوات الناتو في منطقة بانجواي بمحافظة قندهار جنوبي أفغانستان.

وتشهد منطقة بانجواي منذ أشهر الصيف اشتباكات عنيفة بين حركة طالبان وقوات الناتو التي فشلت حتى الآن في السيطرة على تلك المنطقة، بل اضطرت في أكثر من مرة للخروج من تلك المنطقة أمام هجمات طالبان القوية.

ونقلت فرانس برس عن جنرال أفغاني مشارك في تلك العمليات العسكرية قوله: الملا "عبيد الله أخوند" مسئول عن قوات طالبان في بانجواي.

وخمن الجنرال الأفغاني الذي رفض الكشف عن هويته عدد عناصر طالبان في المنطقة بقراءة ٤٠٠ مقاتل يخوضون مع قوات الاحتلال أعنف المعارك.

هذا، وقد بدأت قوات الناتو عملية عسكرية ضد المنطقة في سبتمبر الماضي أسمتها "قنديل البحر"، وزعمت أنها قتلت ١٠٠٠ من عناصر طالبان، وهو ما نفته طالبان بشدة، ثم بدأت في الأسابيع الماضية عملية جديدة أسمتها "عش الصقر" إلا إنها فشلت حتى الآن في السيطرة على تلك المنطقة.

### صحيفة فرنسية: الضحايا أرايب وليسوا من مقاتلي طالبان

الجزيرة نت / قالت صحيفة لوموند الفرنسية إن مقدمة برنامج "٢٠١٩" ماغالي فورستيني الذي تبته القناة الفرنسية الثالثة اعترفت بخطئها المتمثل في بث صور ادعت أنها لمقاتلين من طالبان يتساقطون تحت تيران جنود أميركيين وبريطانيين، من قوات خاصة. وتبين فيما بعد أن المستهدف مجرد أرايب وأن المشهد تم تصويره في منطقة صحراوية في الولايات المتحدة.

"طالبان ستنزل تهاجم في كل وقت، ومع كل فرصة تسمح لها بذلك، والحقيقة أننا ننوع وسائلنا فأحياناً نهاجم بالعمليات الفدائية، وأحياناً نستخدم العيون الناسفة المزروعة في الطرقات، وأنواع أخرى غير ذلك من أساليب الهجوم".

### الملا داد الله يتهم واشنطن بتوريط الناتو في أفغانستان

الجزيرة نت / اتهم الملا داد الله المسؤول العسكري في حركة طالبان الولايات المتحدة بتوريط قوات الناتو في أفغانستان، جاء ذلك خلال لقاء جمعه بعدد من المقاتلين العرب في منطقة غير معروفة من أفغانستان.

وأظهر تسجيل مصور من إنتاج وكالة سحاب - مؤرخ بشهر ديسمبر/كانون الأول عشرات الأشخاص من المقاتلين يجرون في أحد الأودية، لقاءات تخللها فحص للأسلحة الخفيفة التي بحوزتهم. وقال داد الله في التسجيل الذي حصلت الجزيرة على نسخة منه "إن الأميركيين قاموا بخداع قوات الناتو وجرهم إلى المستنقع الأفغاني". وذكر أن واشنطن "ورطت الناتو، بعد أن ذاق طعم الهزيمة في أفغانستان".

### القوات البريطانية تهدد أمريكا بتسليم هلمند لطالبان

صحيفة "جراغ": بدأ الخلاف بين أمريكا وبريطانيا حول استخراج اليورانيوم من جبال ولاية هلمند في جنوب أفغانستان حيث هددت القوات البريطانية الإدارة الأمريكية أنه في حالة منع قواتها من استخراج (اليورانيوم) من ولاية هلمند ستسحب بريطانيا قواتها من هلمند وتسلمها إلى حركة الطالبان.

جاء هذا الخبر في مقال نشرته صحيفة "جراغ" المستقلة التي تصدر في كابل، حيث أوضحت الصحيفة أنه بعد اتفاق وقف إطلاق النار في مديرية موسى قلعة بولاية هلمند دارت الشكوك حول عمل القوات البريطانية في الجنوب الأفغاني واتضح من خلال الأنباء الموثقة أن اختلافاً شديداً بدأ بين الإدارة الأمريكية والقوات البريطانية حول استخراج مادة اليورانيوم التي يستخدم في التقنية النووية.

وقد كتبت بعض الصحف الأوروبية أن الهدف الوحيد من إرسال ٤٢٠٠٠ ألف جندي من ٢٧ دولة إلى أفغانستان هو الاستيلاء على منابع النفط والغاز في الشمال والمعادن الغنية الموجودة في جنوب هذا البلد ويوجد في أفغانستان معادن مثل الفحم الحجري، والحديد، والفلز، والزمرد و الماس إضافة إلى الذهب واليورانيوم والنحاس.

والحروب المتتالية منذ ٢٠ عاماً في أفغانستان سدت أمام استخراج هذه المعادن بشكل منظم وتم اتفاق قبل أيام بين الشركة الأمريكية "نودا" والشركة الروسية "رومو" حول استخراج النفط والغاز في الشمال.

وفي أيام احتلال الروسي كان غاز أفغانستان ينقل إلى روسيا عبر شبكة خط الأنابيب من منطقة حيرتان إلى ترمز دون محاسبة، كما نقل كميات الكبيرة من الذهب من (جبل الأحمر) بقرب من كابل إلى روسيا أيام الاحتلال الروسي لأفغانستان

### الباتو يتبنى استراتيجية جديدة لاستهداف قادة طالبان

بدأت القوات لعسكرية التي تقا تل ضد حركة طالبان الأفغانية - ومن بينها قوات "إيساف" الخاضعة لإشراف حلف شمال الأطلسي (الناتو) - في تبني استراتيجية تعتمد على استهداف قادة الحركة بدلاً من عناصرها - التي تقدر أعدادها بالآلاف - على أمل أن يؤدي ذلك إلى إقناع مقاتلي طالبان بالتخلي عن مقاومة الاحتلال.

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن مسئولين أن قوة المساعدة الأمنية الدولية "إيساف" تتبنى هذه الاستراتيجية بحماس منذ بدء عملية جديدة لها بمقاطعة بانجواي المضطربة، جنوبي ولاية قندهار، منذ ثلاثة أسابيع.

ويأتي التحول الجديد في التركيز، في أعقاب عام شهد تصاعداً مكثفاً في هجمات طالبان واشتباكات تعد الأشرس منذ سقوط نظام طالبان عام ٢٠٠١ على أيدي قوات الاحتلال الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة.



واعتبر مسئولو "إيساف" استهداف القيادي البارز بحركة طالبان "أختر محمد عثمان" في ١٩ ديسمبر الماضي نجاحاً للقوات.

وصرح هذا الأسبوع جنرال رفيع بحلف الناتو، اشترط عدم الكشف عن هويته، أن "قتل أعداد كبيرة من طالبان ليس هو الحل".

تجدر الإشارة إلى أن حكومة الرئيس الأفغاني "حامد كرزاي" - المدعومة من قبل الغرب - لا تحظى بتأييد كبير بين المواطنين الأفغان.

هذا، ويتبنى الجيش الأفغاني، الموالي للاحتلال، المنحى نفسه من استهداف لقيادات الحركة، حيث يقول الناطق باسم وزارة الدفاع الجنرال "محمد ظاهر عظيمي": "إننا لا يمكننا قتل جميع عناصر طالبان، وأفضل ما يمكن فعله هو التخلص من قيادات الحركة والمصالحة مع العناصر المتبقية، وهم أناس عاديون انضموا إلى طالبان تحت ظروف معينة، بحسب قوله.

وكانت حركة طالبان الإسلامية قد كثفت خلال العام ٢٠٠٦ من عملياتها ضد القوات الأجنبية المحتلة والمتعاونين معها، متعمدة بمواصلة القتال لإجلاء الاحتلال عن الأراضي الأفغانية.

# فقه السيرة

## دروس من حادثتي الرجيع وبئر معونة

بقلم الشيخ منصور الشامي

ثم خرجوا بخبيب حتى جاءوا به إلى التعميم ليصلبوه. وقال لهم: "إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا". قالوا:

دعوك فاركع. فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما. ثم أقبل على القوم فقال: "أما والله لولا أن تطنونا أني إنما طوئت جزءاً من القتل لاستكثرت من الصلاة". فكان خبيب أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين. ثم رفعوه على خشبة. فلما استوتقوا منه قال: "اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك. فبلعه الغداة ما يصنع بنا". ثم قال: "اللهم أحصهم عدداً. واقتلهم بندا. ولا تغادر منهم أحداً". ثم قال:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق كان في الله مصرعي  
ونلك في ذات الإله وإن يشأ ببارك على أوصصال  
شلو ممرع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله.<sup>١</sup>  
وأما خبر بئر معونة فقد روى البخاري عن أنس بن مالك أن رجلاً ودكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله على عدو. فأمدهم بسبعين من الأنصار كلنا نسبيهم القراء في زمانهم. كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى إذا ما كانوا ببئر معونة قتلوه وغدروا بهم. فبلغ النبي ففنت شهراً يدعو في الصباح على أحياء من العرب على رجل ودكوان وعصية وبني لحيان. قال أنس: فقرأ فيهم قرأناً. ثم إن ذلك رفع: "بلغوا عنا قومنا بلغ لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا". وكانت هذه الحادثة في شهر صفر من السنة الرابعة للهجرة أيضاً.<sup>٢</sup>

والقراء المقاتلون  
لما استمدت رجل ودكوان وعصية وبني لحيان رسول الله على عدو أمدهم بسبعين من الأنصار. كانوا يسعون القراء:  
القتل: يعني إلي بحديدة تظهر بها للقتل. قالت:  
فأعطيت غلاماً من الحي الموسى. فقلت له: ادخل بها على هذا الرجل البيت. فقالت: فوالله إن هو إلا أن وكى الغلام بها إليه. فقلت: ماذا صنعت؟ أصاب والله الرجل ثاره يقتل هذا الغلام. فيكون رجلاً يرسل. فلما ناوله الحديد أخذها من يده ثم قال: لعمرك ما خالفت أمك غري حين يعتك بك هذه الحديد إلي. ثم خلى سبيله.

١ سورة ابن هشام ١٠٧/٢، البداية والنهاية ١٩٩/٤، صحيح البخاري: كتاب المغازي، غزوة الرجيع ورجل ودكوان وبئر معونة.  
٢ سورة ابن هشام ١١٦/٢، البداية والنهاية ٧٨/٤، صحيح البخاري: كتاب المغازي، غزوة الرجيع ورجل ودكوان وبئر معونة.



كما قال انس بن مالك<sup>١</sup>؛ وكذلك كان أصحاب الرجيع قراء، وليس المقصود بالقراءة قراء القرآن فحسب كما درج عليه المتأخرون في اصطلاحاتهم. بل القراء في ذلك الزمان هم العلماء الذين قرءوا كتاب الله وعلما معان، فهؤلاء السبعون كانوا من علماء الصحابة، وكان العلم إذ ذاك مقترنا بالعمل، وكان العمل بأمر الله سمة لذلك المجتمع النبوي، لا فرق بين عالم وغيره في القيام بأمر الله، بل العلماء أشد عملا ممن سواهم، ولم يكونوا يترفعون أو يعرضون عن أمر الله مهما كانت التكاليف، فكانوا سباقين إلى مساحات الجهاد ومطامير الشهادة، متجهين للقتال، صابرين في مواطن النزال، وإذا لم يكن من المستغرب أن يكون العالم مقاتلا في العصور المتقدمة - بل كان المستغرب خلاف ذلك - فقد صار كون الرجل يجمع بين صفتي العلم والعمل والموتى من الأمور المستعربة في الأعصار المتأخرة، وذلك لما حصل انفصال ونفاذ بين العلم والعمل والله المستعان. إن العالم الصادق الذي يخشى الله ليستحيي أن يعلم أمرا لربه ثم لا يمتلكه، فإنما المقصود من العلم العمل، وهو زينة العلم كما قال أبو حنيفة لما صافى<sup>٢</sup> المسلمون أهل الردة: "يا أهل القرآن زينوا القرآن بالفعال"، ثم حمل فيهم حتى أبعدهم وأصيب<sup>٣</sup>، والذي يفوق الناس في العلم جذير أن يفوقهم في العمل كما قال الحسن البصري رحمه الله<sup>٤</sup>، وإذا كان يزري بالعالم أن يتهاون في ترك المستحبات وفعل المكروهات فكيف إذا تهاون في ترك الواجبات وفعل المحرمات؟ وإن من أعظم ما أمر الله به الجهاد في سبيله هذا إذا كان فرض كفاية فكيف إذا كان فرض عين؟

إن العلماء هم قادة الأمة إلى كل خير، ومقدموها في مساحات الجهاد، الموقنون بنصر الله وقدرته لما اتاهم الله من العلم والعلم كما حكى سبحانه وتعالى عن قوم طالوت لما قال بعضهم: "لَا طَاقَةَ لَنَا بِالْيَوْمِ بِحَالُوتٍ وَجُنُودِهِ" أي استقلوا أنفسهم عن لغة عدوهم لكثرتهم فشجعهم علماءهم العالمون بأن وعد الله حق، فإن النصر من عند الله ليس عن كثرة عدد ولا غنى، ولهذا قالوا: "هَكَمْ مِنْ قُوَّةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ قُوَّةَ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ" وَأَلَّهِ مَعَ الصَّابِرِينَ<sup>٥</sup> - سورة البقرة ٢٤٩ -.

وكما قال سبحانه وتعالى: "وَكَايْنِ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا" وَأَلَّهِ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ<sup>٦</sup> - آل عمران ١٤٦ - قال الحسن البصري رحمه الله في قوله تعالى: "ريبون كثير" علماء كثير، وعنه أيضا: علماء صبر، أبرار ألقاه<sup>٧</sup>. وتاريخ أمتنا بفضل الله، حافل ب نماذج من العلماء العاملين الصابرين المجاهدين، الذين لا يحصون لكثرتهم، ولا تزال أمتنا بفضل الله قادرة على ولادة أمثال أولئك العلماء العاملين الذين يتمثلون بقول سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما - حامل لواء المهاجرين في حرب مسلمة الكذاب عندما قالوا له: نخشى أن نؤتى من قبلك! فقال: "إنس حامل القرآن أنا إذا"<sup>٨</sup>.

صورتان متباينتان

تجلت صور الوفاء لدى المسلمين في هاتين الحادثتين ناصعة مشرقة ذلك بأن الإسلام دين الطهر والوفاء، والخلق العظيم، والخير العظيم، فانظر إلى تلك الحادثة التي تبهر العقول وتدل على سمو أخلاق المسلمين، ورفيع محاسنهم.

فعندما أرسلت تلك المرأة بموسى إلى خبيب مع صبي لها أخذ خبيب بيد الغلام فقال: هل أمكن الله منكم؟ فقالت: ما كان هذا ظني بك! فرمى لها موسى وقال: "إنما كنت مازحا"، وفي رواية: "ما كنت لأعذر"<sup>٩</sup>، أي وفاء وسمو

<sup>١</sup> صحيح البخاري (٤٠٩٠).

<sup>٢</sup> الهدية والنهاية ٣٢٠/٦.

<sup>٣</sup> جامع بيان العلم وفضله ص ٧٠٢.

<sup>٤</sup> المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ص ١٨٢.

<sup>٥</sup> المرجع السابق ص ٢٥٠.

<sup>٦</sup> الهدية والنهاية ٣٢٠/٦.

<sup>٧</sup> نظر فتح الباري شرح كتاب المغازي باب غزوة الرجيع ورحل وذكوان وبنر معونة.

هذا؟! رجل يريد قوم أن يقتلوه ثم يتمكن من واحد منهم ليدرك ثاره ثم لا يفعل وفاء؟! وفي إزاء هذه الصورة النبيلة تبتدئ صورة قاتمة للكافرين يخدرون بالمسلمين في حادثتي الرجيع وبنر معونة، ذلك بأن الكافرين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا دمة، ولا دين لهم إلا الهوى والمصالح، ولا خلق لهم إلا حيت يوافق شهواتهم وأهواءهم.

وبرغم هذا الغدر الشائن تتجلى صورة أخرى تدل على طهارة الإسلام وعظيم أخلاق المنتسبين إليه، فقد كان عمرو بن أمية الضمري أسر في قصة بنر معونة، فلما أخبرهم أنه من مضر، أطلقه عامر بن الطفيل، وحز ناصيته، واعتقه عن رقبة زعم أنها كانت على أمه، فخرج عمرو بن أمية حتى إذا كان بالقرقرة من صدر قناة، أقبل رجلان من بني عامر، حتى إذا نزلوا معه في ظلم هو فيه، وكان مع العامريين عفة من رسول الله ثم علم به عمرو بن أمية فأمنهها حتى إذا ناما، عدا عليهما فقتلهما، وهو يرى أنه قد أصاب بهما ثورة من بني عامر فيما أصابوا من أصحاب رسول الله، فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله فأخبره الخبر، قال رسول الله: "لقد قتلت قتيلين لأدينهما"<sup>١١</sup>، ما أجل دين الإسلام وأقومه! يُقتل سبعون من أصحاب النبي غدرا وعمدا، ثم يُقتل من أولئك القوم الفادرين رجلان خطأ وبغير علم بعقدهم فيشك ذلك على النبي مشقة جعلته يسعى وينشغل بجمع ديانتهم من المسلمين وحلفائهم - آنذاك - من اليهود، حتى كادت يهود أن تقتل النبي غدرا فكان ذلك سببا في غزوة بني النضير.

ولا يزال الكفار يمارسون الغدر والحيانة في كل زمان، ولا يزالون يعقدون العقود، ويعدون الوعود؛ ثم لا يكون حظهم من ذلك إلا الغدر والحيانة، وإنما يسجون تلك الشياك ليقعوا أهل الإسلام في هاوية غدرهم وأنياب مكرهم، وإذا كنا لا نعجب من غدر الكافرين لأنه ليس بعد الكفر ذنب، فإننا نعجب من أهل الإسلام الذين يلدغون من جحورهم ثم يعودون إليها ليلدغوا، فكم مرة وعدوهم بالحرية والتقدم والمعاونة وغير ذلك من الأكاذيب، ثم هم يخلعون ويغدرون ووبرغم طبيعة الكفر الغادرة التي يمارسها ضد الإسلام فإن الإسلام سيقى طاهرا نقيا، سميا وعبا؛ حتى لو كاس العهد بيننا وبين أعدى

أعدائنا، ولا نخون من خاننا كما قال النبي: "ولا تخن من خالك".<sup>11</sup>

احفظ الله يحفظك

يقف المشاهد مشدوها متعجبا من قدرة الله وحفظه وهو يشاهد ذلك المشهد إذ يتمتع الله الكافرين من الوصول إلى جسد عاصم بن ثابت، بحث الله عليهم الدبر تطير في وجوههم وتلدغهم، فحالت بينهم وبينه ثم أرسل الله سيلا احتمل عاصما هذبه به.

وذلك أن عاصما كان قد أعطى الله عهدا أن لا يمس مشرك، ولا يمس مشركا أبدا تنجسا، فكان عمر بن الخطاب يقول حين بلغه أن الدبر منعت: "يحفظ الله العبد المؤمن، كان عاصم نذر أن لا يمس مشرك ولا يمس مشركا أبدا في حياته، فمنعه الله بعد وفاته، كما امتنع منه في حياته".<sup>12</sup> وكما جاء في وصية النبي لابن عباس رضي الله عنهما: "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك".<sup>13</sup>

وحفظ الله يكون بحفظ حدوده بعدم تعديها، وحقوقه بتأديتها، وأوامره بفعلها، ونواهيها بجانتها، فمن فعل ذلك فهو من الحافظين لحدود الله الدين مدحهم الله تعالى في كتابه، قال تعالى: "هَذَا مَا تَوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مِّنْ حَشَى الرَّحْمَنِ بِالْغَيْبِ وَحَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ".

وقوله يحفظك، يعني من حفظ حدود الله وراعى حقوقه حفظه الله، فإن الجزء من جنس العمل، كما قال تعالى: "وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم"، وقال تعالى: "فأذكروني أذكركم"، وقال سبحانه: "إن تصبروا الله ينصركم". وحفظ الله لعبده يدخل فيه نوعان:

أحدهما: حفظه له في مصالح دينه، كحفظه في بدنه وولده وأهله وماله، قال الله: "لَهُ مَعِيقَتُ مِنَ يَدَيْهِ وَمِنَ حَلْقِهِمْ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ"، قال ابن عباس رضي الله عنهما "هم الملائكة يحفظونه بأمر الله فإذا جاء الأمر خلوا عنه"، ومن حفظ الله في صباه وقوته، حفظه الله في حال كبره وضعف قوته، ومتعه بسمعه وبصره وحوله وقوته وعقله، وكان بعض العلماء قد جاوز المائة سنة وهو متمتع بقوته وعقله، فوثب يوما وثبة شديدة فوثب في ذلك فقال: "هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر فعظماها الله علينا في الكبر"، وقد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته في نزيته كما قيل في قوله تعالى: "وكان أبوها صالحا"، أنهما حفظا بصلاح أبيهما، قال سعيد بن المسيب رحمه الله لابنه: "الأزدين في صلاتي من أجلك رجاء أن احفظ فيك ثم تلا هذه الآية: "وكان أبوها صالحا".

النوع الثاني من الحفظ هو اشرف النوعين: حفظ الله للعبد في دينه وإيمانه، فيحفظه في حياته من الشبهات المصنعة ومن الشهوات المحرمة، ويحفظ عليه دينه عند موته بتوفاه على الإيمان، وكان من الدعاء والذي علمه رسول الله عمر بن الخطاب: "اللهم احفظني بالإسلام قائما، واحفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام راقدا، ولا تطمع في عدا ولا حاسدا".<sup>14</sup> وأولى الناس بحفظ الله بوعيه هم أهل الجهاد الذين يخلوا مهجهم وأرواحهم لحفظ دين الله تعالى، وأخبار حفظ الله لهم كثيرة لا تحصى، كما حصل مع عاصم، وكما حصل مع عامر بن فهيرة بعد قتله وارتبه الملائكة ولم يره المشركون.<sup>15</sup>

وكما أخرج أحمد عن النبي أنه قال: "كانت امرأة في بيت فخرجت في سرية من المسلمين وتركت ثنتي عشرة عنزا وصبيتهن<sup>16</sup> كانت تنسج بها، قال: ففقدت عنزا لها وصبيته، فقالت: يارب إنك قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه، وإني قد فقدت عنزا من غلمي وصبيتي، وإني أنشدك عنزة لي وصبيتي، قال: وجعل النبي

<sup>11</sup> رواد الترمذي (١٢٦٤) وأبو داود.

<sup>12</sup> ابن هشام ١٠٩/٢، فتح الباري.

<sup>13</sup> صحيح أخرجه أحمد (٢٥٣٧)، والترمذي (٢٥١٦).

<sup>14</sup> حديث حسن أخرجه ابن حبان (٢٤٣٠).

<sup>15</sup> الخصائص الكبرى ج ١ ص ٣٧٠.

<sup>16</sup> الصنارة التي يقرن بها.

يذكر شدة مناشدتها ربها تبارك وتعالى، قال رسول الله:

"فأصبحت عنوها ومثلها".<sup>17</sup>، ومزال المجاهدون يعاينون

من حفظ الله لهم ما يزيدهم يقينا، حكم من جسد شهيد شوهد بعد

أمد طويل كهيئة يوم قتل، بل وبعضهم بطول شعره، وينتفخ

دمه، فضلا عن خروج الريح الطيبة منهم أحد المجاهدين

أصابه صاروخ من طائرة أمريكية وهو على ظهر دباب

فأصيب إصابة بالغة شلت حركته فقرر الأطباء استئصال

شفتيه، فأجابهم بأن الأمر والشقاء بيد الله، فما مر وقت يسير

حتى شفي بأذن الله مما أذهل الأطباء، فليشتر المجاهدون بعد

الله لهم وإكرامه لهم، وليستودعوا نفوسهم الله ربهم فإن

حافظهم كما قال النبي "إن الله إذا استودع شيئا حفظه".<sup>18</sup>

شهادة واحترام للقوانين

لما أخذ المشركون خبيبا أساءوا إليه في إيساره فقال لهم: "ما

تصنع القوم الكرام هذا بأسيرهم"، فأحسنوا إليه بعد ذلك

وجعلوه عند امرأة تحرسه".<sup>19</sup>

ولما أرادوا قتله أخروه حتى انتهت الأشهر الحرم، ثم أخرجه

خارج الحرم فقتلوه، قال ابن حجر في فوائد هذا الحديث: "وفي

ما كان عليه مشركو قريش من تعظيم الحرم والأشهر

الحرم".<sup>20</sup>

قد كانت قريش تتميز بالشهامة والكرم وكانوا يعظمون الحر

والأشهر الحرم، هذا مع شدة كفرهم وعداوتهم لله ورسوله،

المقصود أنهم تحلوا بصفات فاضلة، وعظموا قواهم،

والمطلوب بعد هذا أن يقارن القارئ بين ما كانت عليه قريش،

وما يمارسه كفرة اليوم من انتهاك للحقوق الإنسانية سواء مع

الأسرى أم مع من سواهم، وما يزاولونه من اعتداءات سافر

على القوانين التي رسموها بأنفسهم، هذا بالنسبة للكفر

الأسلبيين كأمريكا وبريطانيا واليهود وغيرهم.

أما بالنسبة للمقارنة بين كفار قريش وتلك الحكومات التي

تنسب إلى الإسلام فلا مجال للمقارنة، فقد صار معلوما

مشهورا لدى الناس أن تلك الحكومات لا صابط يضبطها، ولا

قانون يوقها، ولا حياة يردعها عن فعل كل ما يشين بالحقوق

<sup>17</sup> أخرجه أحمد (١٩٧٤٣) وهو حديث صحيح.

<sup>18</sup> أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥١٧) وابن حبان في

صحيحه (٢٣٧٦) وهو حديث صحيح.

<sup>19</sup> فتح الباري ج ٧ ص ٣٨٢.

<sup>20</sup> المصدر السابق ج ٧ ص ٣٨٥.

الإنسانية ولك أن تتخيل رجلاً بين فكي اثنين وهو يقول له مثل مقولة خبيب: "ما تصنع القوم الكرام هذا بأسيرهم!"، فماداً يكون الجواب إلا مزيداً من العذاب، وطعناً بالأنياب، حتى اشتبهت بين الناس عن سجونهم عبارة: الداخل مفقود والحارج مولود.

سهام الدعاء

إذا كأل الله قدر أسباباً لحصول النصر والغلبة فإن من أعظم الأسباب التي تحدث النكاية في العدو "الدعاء". حينما يتوجه القلب إلى خالقه بصدق اليقين وحسن الظن فإن سهام الدعاء تصيب العدو في مقاتله، ذلك بأن الله على شيء قدير، وإن الله بيده ملكوت كل شيء، وأنه يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء. وقد تصممت حادثتنا الرجيع وبنز معونة ثلاثة أنواع من الدعاء:

الأول الدعاء للنفس: كما قال عاصم: "اللهم إني أحمي لك اليوم دينك فأحم لي لحمي".<sup>27</sup>

الثاني الدعاء على العدو: كما دعا خبيب على المشركين وهو مصلوب، اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تعادر منهم أحداً، وكما قتل النبي شهراً في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكووان وعصبة وبني لحيان.<sup>28</sup>

الثالث الدعاء للمسلمين: كما قال النبي دعا في الصلاة فقال: "اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين".<sup>29</sup>

والنوعان الأخيران من الدعاء من أنواع الجهاد في سبيل الله كما قيل في تفسير الدعاء في قوله تعالى: "تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا" -أي ادفعوا بالدعاء-.<sup>30</sup>

ولقد كان المسلمون يستعملون سلاح الدعاء لنصرة المسلمين وإهلاك الكافرين.

فمن ذلك أن البراء بن مالك نفي المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقلوا له: يا براء إن رسول الله قال: "بذك لو أقسمت على الله لأبرك" فأقسم على ربك! قال: "أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتفهم، والعقتني بنبك"، فملحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً.<sup>31</sup>

ومن أعجب ما روي ما جاء عن أبي معاوية الأسود وكان ضريراً وكان إذا أراد التلاوة في المصحف أبصر بإذن الله، قال أحمد بن فضال العكي: غزا أبو معاوية الأسود فحضر المسلمون حصناً فيه عالج لا يرمي بحجر ولا نشاب إلا أصاب، فشكو إلى أبي معاوية فقراً: "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى" استروني منه فلما وقف قال: أين تريخون بإذن الله قالوا: المذاكير، فقال: أي رب! قد سمعت ما سألوني فأعطني ذلك بسهم، ثم رمى المذاكير فوق.<sup>32</sup> ولقد جمل كثير من المسلمين بالدعاء لنصر المسلمين وهلاك الكافرين. ولقد شرط القراء في رفع الحرج عن ترك الجهاد لعذر أن ينصحوا الله ورسوله فقال: "ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الدين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوهم الله ورسوله، ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم".

ومما يدخل في النصيحة الدعاء للمسلمين بالنصر والحفظ والدعاء على الكافرين بالهزيمة والهلاك، وإذا كان هذا الشرط على أصحاب الأعداء فما بالك بمن لم يكن ممدوراً ثم هو مع ذلك تارك لفريضة الجهاد بالسنان؟! إن من حق المسلم على المسلم أن ينصره بكل ما يستطيع، وإن من المحذور أن يرى المسلم أخاه تنزل به الشدائد ويرسف في الأغلال، ثم هو بعد ذلك لا يحرك ساكناً وينام ملاء عينيه، ولا يخطر بباله أن يرفع يده:

<sup>27</sup> انظر فتح الباري كتاب المغازي/باب غزوة الرجيع ورعل وذكووان وبنز معونة.

<sup>28</sup> البخاري (٤٠٩٠).

<sup>29</sup> مسلم (٦٧٥).

<sup>24</sup> المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ص ٢٥٨.

<sup>25</sup> رواه ابن تيمم والحاكم.

<sup>26</sup> السير للذهبي ٧٨/٩.

<sup>27</sup> البديلة والنهية ٧٢/٤.

<sup>28</sup> المصدر السابق ٧٣/٤.

<sup>29</sup> المصدر السابق ٧٣/٤.



فكانت سبياً في إسلام قاتله<sup>٣٠</sup>، وكان رجل من الأنصار وعمرو بن أمية الضمري في سرح أصحاب بنو معونة فلم يبينهما بمصائب القوم إلا الطير تحوم حول العسكر، فقالوا: والله إن لهذه الطير لثباتاً، فأقبل لينظر فإذا القوم في دمانهم، وإذا الحول التي أصابتهم واقفة؛ فقال الأنصاري لعمرو بن أمية: ماذا ترى؟ فقال: أرى أن لحق برسول الله فخيرته الخير، فقال الأنصاري: لكني لم أكن لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو، وما كنت لأخبر عنه الرجال، فقاتل القوم حتى قتل وأخذ عمرو أسيراً<sup>٣١</sup>، حينما يعرف القلب ربه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وما أعده للمؤمنين من النعيم وما أعده للكافرين من العذاب الأليم، حينما يعرف ذلك هب مكان الشوق تتور للقاء الله، والحوط برصونه، ويجعل العذاب عذاباً هيناً على تلك النفوس المطمنة التي تنتظر تمزق حجاب الدنيا القانية لتتعم بجوار ملك مقتدر في حياة منعمة أبدية.

وهذا السمو الإيماني هو الذي بحث في سحرة فرعون من قبل روح الثبات وورد الصيغ حينما قال لهم فرعون: "فَلَا تُطِيعُوا أَمْرَهُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرِي وَأَرْجِعْهُمْ إِلَىٰ مَوَاقِفِهِمْ وَأَلْصِقْهُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ إِنِّي أَنَا إِلَهُكَ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ" فلجأوا بغير تلك موقفين "لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْيَقِينِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّ آمَنَّا بِرَبِّنَا لَيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ الْبَخْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبْقَىٰ".

وهكذا فب شجرات الكهر الحاقدة، وأنبه العاداة لا قيمة لها في مقابل استعلاء الإيمان، ونفحات الرحمن بل يريد ذلك المؤمنين إيماناً واحتساباً، وتبدى في هذه الأحداث عظيم التضحية وصادق الحب لرسول الله.

وهكذا المؤمن الصادق الذي داق حلاوة الإيمان يود أن يبضع جسده بالمباضع دون أن يمس دين الله بشوكة فضلا عن إصابة مقاتله فإن مثال هؤلاء الرجال في مثل هذا الزمن الذي لا يشاك فيه دين الله فصيب؛ بل تتوالى في نحره الطعنات، ويراد به كل المصيبات، فهل من خبيب ومرئد لا يبالي بما أصابه مقابل سلامة الدين وعمر المسلمين؟ أو ينقل هنا بعض الآيات تناسب الحال الذي قتل فيه خبيب ومرئد رضي الله عنهما إذ قتل مصلوبين مرفوعين رفعة في الدنيا والآخرة:

صلو في الحياة وفي الممات بحق أنت إحدى المعجزات  
كان الناس حولك حين قاموا وفود تذاك أياهم الصلوات  
كانك واقف فيهم خطوباً وكلهم وقوفاً للصلاة  
مددت يدك نحوها احتفاء كمدهم إليهم بالهيئات<sup>٣٢</sup>

الحجج المفاقيين  
وكالعادة فإن المفاقيين لا يكون عن إبداء أراهم السمجة، وكلماتهم المسمومة هي وجه الإسلام واهله، ليجدوا في ذلك متلفساً لحقدهم الدفين، وصداً عن دين الإسلام، قال ابن عباس رضي الله عنهما: لما أصيبت السرية التي كان فيها مرثد وعاصم بالرجيع، قال رجال من المفاقيين: يا ويح هؤلاء المعتنوين الذين هلكوا هكذا، لا هم قعدوا في أهليهم، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم، فأنزل الله تعالى في ذلك من قول المفاقيين، وما أصاب أولئك النفر من الخير بالذي أصابهم فقال سبحانه: "ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا) أي لما يظهر من الإسلام بلسانه، ويشهد الله على ما في قلبه" وهو مخالف لما يقول بلسانه "وهو الد الخصام"، أي ذو جدال إذا كلمك وراجعتك<sup>٣٣</sup>، ولا يزل بعض الناس يسلك مسلك هؤلاء المعتنقين، ويزول مهنتهم، فتراه يشمت بأهل الإسلام من المجاهدين إذا أصيبوا

ويصفهم بالخسران وأبهم لم يحققوا الثمرة التي يريدونها، وأنهم لو سلكوا طرقاً أخرى لتحقيق ما يريدون لكان خيراً لهم، وهؤلاء الشامتون يرومون من ذلك صد الناس عن الجهاد، ولكن هذا لا يضّر الصادقين من هذه الأمة، ولا يشبههم عن عزمهم، وليحذر المسلم أن تكون فيه تلك الخصلة من حصال النفاق، وهل يشمت ويسر لمصائب مسلم إلا منافق؟<sup>٣٤</sup>

وفي الغتام نذكر ما ذكره ابن حجر رحمه الله في فوائد غزوة الرجيع وبنو معونة، فمن الفوائد: أن للأسير أن يتمتع عن قبول الأمان، ولا يمكن من نفسه ولو قتل، أنفة من أن يجري عليه حكم كافر، وهذا إذا أراد الأخذ بالشدة، فإن أراد الأخذ بالرخصة فله أن يستأن، قال الحسن البصري رحمه الله: لا بأس بذلك، وقال سفيان الثوري: أكره ذلك، وفيه الوفاء للمشركين بالمعهد، والتورع عن قتل أولادهم، والتلطف بمن أريد قتله، وإثبات كرامة الأولياء، والدعاء على المشركين بالتعميم، والصلاة عند القتل، وفيه إنشاء الشعر وإنشاده عند القتل، ودلالة على قوة يقين خبيب وقوته في دينه، وفيه أن الله يبتلي عبده المسلم بما شاء كما سبق في علمه لنيبته، ولو شاء ربك ما فعلوه، وفيه استجابة دعاء المسلم، وإكرامه حياً وميتاً، وغير ذلك من الفوائد مما يظهر بالتأمل، وإنما استجاب الله له في حماية لحمه من المشركين، ولم يمنهم من قتله لما أراد من إكرامه بالشهادة، ومن كرامته حمايته من هتك حرمة قطع لحمه، وفيه ما كان عليه كفار قريش من تعظيم الحرم والأشهر الحرم<sup>٣٥</sup>، ومن فوائد قصة خبيب فضل الصلاة فإنه جعلها آخر عمل يعمل في الدنيا قبل لقاء الله، حتى صارت الصلاة سنة لكل مسلم أريد قتله، وصلاة الرجل في مثل هذه الحال وهو يعاين القتل، وينتظر لقاء الله لاشك أنها ستكون صلاة ذات طابع خاص يقبل فيها المرء على ربه بطاهره وباطنه، ويعتني بخشوعها وإخلاصها، لتقبل منه وهو في آخر لحظات حياته لعمل الله برحمه ويرفع درجته بها، ولذلك قال النبي: "إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع، صلاة من لا يظن أنه لا يرجع إليها أبداً"<sup>٣٦</sup>.

وكانت سبياً في إسلام قاتله<sup>٣٠</sup>، وكان رجل من الأنصار وعمرو بن أمية الضمري في سرح أصحاب بنو معونة فلم يبينهما بمصائب القوم إلا الطير تحوم حول العسكر، فقالوا: والله إن لهذه الطير لثباتاً، فأقبل لينظر فإذا القوم في دمانهم، وإذا الحول التي أصابتهم واقفة؛ فقال الأنصاري لعمرو بن أمية: ماذا ترى؟ فقال: أرى أن لحق برسول الله فخيرته الخير، فقال الأنصاري: لكني لم أكن لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو، وما كنت لأخبر عنه الرجال، فقاتل القوم حتى قتل وأخذ عمرو أسيراً<sup>٣١</sup>، حينما يعرف القلب ربه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وما أعده للمؤمنين من النعيم وما أعده للكافرين من العذاب الأليم، حينما يعرف ذلك هب مكان الشوق تتور للقاء الله، والحوط برصونه، ويجعل العذاب عذاباً هيناً على تلك النفوس المطمنة التي تنتظر تمزق حجاب الدنيا القانية لتتعم بجوار ملك مقتدر في حياة منعمة أبدية.

وهذا السمو الإيماني هو الذي بحث في سحرة فرعون من قبل روح الثبات وورد الصيغ حينما قال لهم فرعون: "فَلَا تُطِيعُوا أَمْرَهُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرِي وَأَرْجِعْهُمْ إِلَىٰ مَوَاقِفِهِمْ وَأَلْصِقْهُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ إِنِّي أَنَا إِلَهُكَ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ" فلجأوا بغير تلك موقفين "لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْيَقِينِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّ آمَنَّا بِرَبِّنَا لَيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ الْبَخْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبْقَىٰ".

وهكذا فب شجرات الكهر الحاقدة، وأنبه العاداة لا قيمة لها في مقابل استعلاء الإيمان، ونفحات الرحمن بل يريد ذلك المؤمنين إيماناً واحتساباً، وتبدى في هذه الأحداث عظيم التضحية وصادق الحب لرسول الله.

وهكذا المؤمن الصادق الذي داق حلاوة الإيمان يود أن يبضع جسده بالمباضع دون أن يمس دين الله بشوكة فضلا عن إصابة مقاتله فإن مثال هؤلاء الرجال في مثل هذا الزمن الذي لا يشاك فيه دين الله فصيب؛ بل تتوالى في نحره الطعنات، ويراد به كل المصيبات، فهل من خبيب ومرئد لا يبالي بما أصابه مقابل سلامة الدين وعمر المسلمين؟ أو ينقل هنا بعض الآيات تناسب الحال الذي قتل فيه خبيب ومرئد رضي الله عنهما إذ قتل مصلوبين مرفوعين رفعة في الدنيا والآخرة:

صلو في الحياة وفي الممات بحق أنت إحدى المعجزات  
كان الناس حولك حين قاموا وفود تذاك أياهم الصلوات  
كانك واقف فيهم خطوباً وكلهم وقوفاً للصلاة  
مددت يدك نحوها احتفاء كمدهم إليهم بالهيئات<sup>٣٢</sup>

الحجج المفاقيين  
وكالعادة فإن المفاقيين لا يكون عن إبداء أراهم السمجة، وكلماتهم المسمومة هي وجه الإسلام واهله، ليجدوا في ذلك متلفساً لحقدهم الدفين، وصداً عن دين الإسلام، قال ابن عباس رضي الله عنهما: لما أصيبت السرية التي كان فيها مرثد وعاصم بالرجيع، قال رجال من المفاقيين: يا ويح هؤلاء المعتنوين الذين هلكوا هكذا، لا هم قعدوا في أهليهم، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم، فأنزل الله تعالى في ذلك من قول المفاقيين، وما أصاب أولئك النفر من الخير بالذي أصابهم فقال سبحانه: "ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا) أي لما يظهر من الإسلام بلسانه، ويشهد الله على ما في قلبه" وهو مخالف لما يقول بلسانه "وهو الد الخصام"، أي ذو جدال إذا كلمك وراجعتك<sup>٣٣</sup>، ولا يزل بعض الناس يسلك مسلك هؤلاء المعتنقين، ويزول مهنتهم، فتراه يشمت بأهل الإسلام من المجاهدين إذا أصيبوا

<sup>٣٤</sup> فتح الباري شرح كتاب المغازي/باب غزوة الرجيع ورجع ودوان وبنو معونة.

<sup>٣٥</sup> الجامع الصغير للسيوطي (٧١٦).

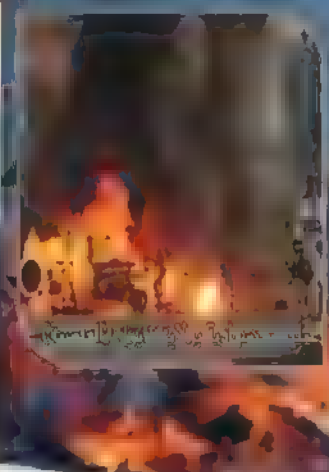
<sup>٣٦</sup> المصدر السابق ٨٠/٤.

<sup>٣٧</sup> المصدر السابق ٨١/٤.

<sup>٣٨</sup> الآيات لأبي الحسين بن الأثيري يرضي بها ابن بقاء، انظر خبره في البداية والنهاية ٣١٢/١١.

<sup>٣٩</sup> سيرة ابن هشام ١١١/٢.

# حديث الكاميرا



في مدينة ناعف العراقية ولاية نينوى

في مدينة ناعف العراقية ولاية نينوى





## أيها المؤمنون !

لا تنفسوني --- لا تنفسوني ---

أكرام "ميوندي

إنخوة الإيمان ! إن هذا البلد الكريم - كما تعلمون - موطن الأبطال و مرجع الآمان ، وهو مسكن أهل الإيمان و مأوى أهل العلم و الحكام ، و هو بلد إسلامي حاهر ، وقد احتلته أعداء الله الصليبيون ، يريدون تدميرهم و تحجيسه بحجاسة الكفر و الشرك ، فلذا سيء بهم و صاف بهم ذرعا ، و نعوذ بالله العظيم من شرور اليهود و النصارى و تنادبكم بهذا النداء اللطيف مستصرا و مستغثا بكم :

أيها المؤمنون ! أنا هنا ، فأين أنتم --- معشر المسلمين --- ؟ فهل نسيتموني ؟ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ، و لقد صيغتم من قبل الأندلس --- أمة المفقودة --- إذ لم تصروه و هو يستصرخ بالمسلمين ! فلم يبق فيه من المسلمين عين تطرف و لا أذن تسمع ، و أهل الأندلس اليوم يهاجون بالصراتية المخرفة ، و تحول وقع المسلمين إلى قصص تدرس عبر التاريخ ، وهكذا يريدون --- لاسمح الله --- أن يعمروا هذه البلاد .

خطة مختصرة

أيها المؤمنون ! إن أعداء الإسلام الصليبيين قد وضعوا خطة خطيرة لتبصير المسلمين في هذه البلاد يسعون في محو الشعائر الإسلامية ، و انقضاء على

أهوية الإسلامية ، و يبذلون جهودا مكثفة من طريق الإعلام انقروء و المسموع و المرئي في ترويح الأزياء الأوروبية ، و إشاعة الفواحش ، و تحريف الأخلاق السامية ، و الشوائب الخبيثة ، و فتحووا دور الدعارة و الرقص و الفجور ، و الأسواق باعتهما الفتيات ، و أسسوا مراكز لتبصير و سموها بأسماء مخرفة مثلا: تدريب انفتيات لتتمريض ، تدريب المعلمات لتعليم طرق التدريس ، تدريب اللغات و ما إلى ذلك ، و لا يألون جهدا في سبيل اختلاط الرجال بالنساء في المدارس ، و الأسواق ، و المكتب ، و مراكز العمل .

مرحلة خطيرة

إنهم دخلوا مرحلة خطيرة و هي مرحلة وضع المنهج الدراسي الجديد ، فقاموا بالتغييرات تلخص في جواب عدة سها:

١- حذف الكلمات التي لها علاقة بالديانة و الإسلام مثل : كلمة الله ، محمد ، الصوم ، الجهاد ، القرآن ، الجهاد ، الدين ، السيف و ما إلى ذلك ، و إيراد الكلمات العادية بدلا مثل: الرمان ، الدرة ، البستان ، البطيخ ، فعلى سبيل المثال نذكر أحد عشر عنوانا للدروس من كتاب اللغة انشئوا لصف الأول الابتدائي في كل من المنهج القديم و الجديد :

للمنهج القديم : ١- الله جل جلاله ، - ب - ( باب ) يعني الأب ، - ت - ( ثوره ) يعني السيف ، - ث - ثواب ، - ج - جهاد ، - ح - حج ، - خ - ( خدای جل جلاله ) يعني الله عزوجل ، - د - دين ، - ذ - ( ذكر ) يعني ذكر الله تعالى ، - ر - ( روژه ) يعني الصوم ، - ز - ( ركات ) يعني الركعة .

للمنهج الجديد : ١- ( انار ) يعني الرمان ، - ب - ( باغ ) يعني البستان ، - ت - ( توت ) يعني التوت ، - ث - ثواب ، - ج - ( حور ) يعني الدرة ، - ح - ( حلوا ) يعني الحلواء ، - خ - ( خنکی ) يعني البطيخ ، - د - ( دوا ) يعني الدواء ، - ذ - ( ذاكر ) علم لشخص ، - ر - ( روغتیا ) يعني الصحة ، - ز - ( زوي ) يعني الابن . انطروا كيف عبروا - لعنهم الله - عنوان : الله جل جلاله - إلى الرمان و البطيخ ، و السيف - إلى التوت ، و الجهاد و الحج و الدين و الصوم و الزكاة - إلى لدرة و الخنوء و الدواء و الصحة و الابن !!

٢- حذف الدروس التي لها صلة بالعقيدة ، فعلى سبيل المثال حذف من كتاب اللغة الباشتو لصف الثاني الابتدائي أحد عشر درسا كاملة بالعناوين التالية : نعت الرسول ، لقرآن الكريم ، الإمام الأعظم ، كتاب الجهاد ، الشهيد ، لكعبة الشريفة ، الجهاد ، الجهاد ، المجاهدين ، صوت الجهاد ، أخلاق الجهاد .

٣- بدلت أعداء الله عزوجل جهودا مكثفة في استخفاف المنهج ، و إخلاقه عن المادة العلمية الخبيثة و المعاني السامية ، كما سعت في إبعاد الشيء عن العقيدة الإسلامية و تربيته على المادة المخرفة اسخنة ، فأبكت النماذج من كتاب اللغة الباشتو لصف الأول الابتدائي في المنهج القديم و الجديد:

الأمودج الأول

درس الألف في المنهج القديم : [ ١ - ا - انا ، الله جل جلاله ، الله يو دي ، محمد د الله رسول دي . ] ترجمته : الله أحد ، محمد رسول الله .

درس الألف في المنهج الجديد : [ ١ - ا - انا ، انا انار راول ، انار داني لري . ] ترجمته : أجدد آنت بالرمان ، و الرمان فيه الحبوب .

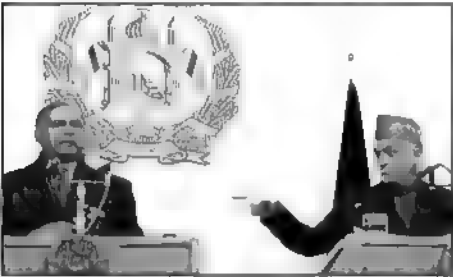
الأمودج الثاني



أربعة أشخاص و إصابة أربعة آخرين بجروح منهم ثلاث  
بانت ؛ وذلك تنبيها للرئيس المسكين بأنه سواء عليك  
أجزعت أم صبرت ما لك من محيص ؟ وأن الحكومة تدور  
على مواطمت لا جعل لك فيها ولا ناقة .

ثم بعد اليومين من يوم البكاء رأت المحتنون رأيا آخر ،  
فأدلى المتحدث باسم (الباتو) بتصريحات أعرب فيها أن  
قوات لدنو تعكر في تقبيل حسائر الشعب ، وأصاف أن  
القائد الأعلى أصدر أوامر تتعلق بانحسار ؛ وذلك لإعادة  
الثقة بالحكومة والتأييد لها .

لاشك أهم يريدن إخفاء الحقائق ، وهي واضحة ، يقال: ما  
استتر من قاد الجمل ، وصدق الله عند ما قال: { يرضونكم  
بأفواههم و تأتي قلوبهم و أكثرهم فاسقون } (التوبة - ٨ )



و في نفس اليوم / الأربعاء - ٢٢ / ١١ / ١٤٢٧ هـ

عادر حامد كرزي كابول متوجها إلى مدينة قندهار  
واجتمع بأعيان القبائل ، و أنفى كسبة في ثانوية أحمد شاه  
(بدها) مدد فيها بحكومة باكستان ، وأتمها بتمويل الإرهاب  
والنظر ، و شدد في الاستكثار ، و أضاف قائلا : إن  
حكومة باكستان حافظة في ضنها أن تخضع أفغانستان لها أو  
تصير مستعمرة ها ، و ربط بين العنيت الاستشهادية و  
بين ريادة وزير خارجية باكستان محمود قصوري لأفغانستان  
بتاريخ ١٦ / ١١ / ١٤٢٧ هـ ، و أشار في كلامه إلى  
أمير المؤمنين ملا محمد عمر المجاهد ، و ذكر أنه يقاتلنا بجماعة  
الآخرين ، و كان يتشجع في كلامه كأنه يتلاقى تقصير يوم  
الآتين أو يتدارك حين الأمم .

ولاريب أن هذا الطعن من باكستان خاطئ ، فهو هذا الطعن  
من الأمريكان والساتو صائب ؟  
لماذا أفرد باكستان هذه المرة و ترك جنود الاحتلال و قد  
جميعها يوم الآتين انداضي ؟  
هل جاء له التهديد مباشر أم عرف الموقف الذي يليق به  
فوقف عنده متأدبا ؟

أي من الرجسين خير . من يقاس في سبيل الله صد جنود  
الاحتلال ، و يعيش أجا عريزا بين صفوف مجاهدين لأبرز

درس انباء في المنهج القديم . [ - ب - باب ، باب قرآن شريف و بي . قرآن شريف د الله جل جلاله كتاب دي  
].

ترجمته : أي يقرأ القرآن الشريف ، والقرآن الشريف كتاب الله جل جلاله .

درس الباء في المنهج الجديد : [ - ب - باع ، موز باع لرو ، به باع كي كار كوو . ]

ترجمته : نحن نمدت البستان . وبعمل في البستان .

الأموزج الثالث

درس جيم في المنهج القديم : [ - ح - جهاد ، جهاد فرص دي ، جيم جهاد ته سي دي ، ره هم جهاد ته خم  
].

ترجمته : الجهاد فريضة ، ذهب جيم إلى الجهاد ، أنا كذلك أذهب إلى الجهاد .

درس الجيم في المنهج الجديد : [ - ج - جوار ، جمال جوار يخوي ، جواد جوار حوري . ]

ترجمته : جمال يطبخ الذرة ، جواد يأكل الذرة .

الأموزج الرابع

درس الدال في المنهج القديم : [ - د - ديس ، اسلام زموز دين دي ، زه به عيب دين سر وركوم ، كافران  
زموز د دين دبشمان دي . ]

ترجمته : الإسلام ديس ، أنا أصحي بنفسي لديني ، الكفار أعداء ديننا .

درس الدال في المنهج الجديد : [ - د - دوا ، د دود عايش دردكوي ، دادا دود داکتر ته بهاي ، دود دوا نه  
خوري . ]

ترجمته : س دود يتألم ، الولد يذهب بدادود إلى الطبيب ، دود لا يأكل الدواء .

الأموزج الخامس

درس الكاف في المنهج القديم : [ - ك - كور ، أفغانستان د مسلمانانو كور دي ، كافران زموز د دين او  
وطن دشمن دي ، موز به عيبه خاوره كي دشمن نه پرېږدو . ]

ترجمته : أفغانستان دار المسلمين ، الكفار أعداء ديسا و وطن ، نحن لا نترك أعدائنا في تربتنا الصاهرة .

درس الكاف في المنهج الجديد : [ - ك - كور ، هرڅوك له خپل كور سره مينه لري ، د كور پاك ساتل يمه  
كار دي ، موز عيب كور پاك ساتو ، د كور په كارونو كي كوشنيان هم برخه اخلي . ]

ترجمته : كل واحد يحب دارة ، تطهير الدار عمل حسن ، نحن نحافظ على تطهير الدار ، الأطفال يسهمون في  
أعمال الدار .

هذا وستكلم بإذن الله تبارك وتعالى على خطورة المنهج الدراسي الجديد الذي وضعته لأبنائنا الأفكار الغربية  
المتعصبة والمكاراة لتضليل الجيل الناشئ تحت ستار اسم التحدو والتطور اندي يتطلبه عصر التقنية والكمبيوتر  
حسب تعبيرهم المزخرف .

والآن لننقل إلى قصص أخرى وقعت على الساحة :

حامد (كرزي) يكي أمام الجمهور

بكي حامد ( كرزي ) رئيس الإدارة العمية أمام الجمهور بكاء العماثر وأبكي آخرين وأدهشهم ؛ وذلك في  
حفن انعقد في العاصمة كابول بمناسبة ذكرى يوم ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للعام الثامن والخمسين يوم  
الآتين ٢٠ / ١١ / ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ / ١٢ / ١١ م وأعرب أثناء البكاء عن استيائه الشديد واستكثاره  
الصريح لتدخلات الباكستانية السافرة من جانب ، وقتل الأطفال والنساء والمواطنين بالقصف العشوائي من قبل  
جنود الاحتلال ( الباتو ) من جانب آخر ، وصرح لأول مرة بعجزه الكامل أمام التيارات الأجنبية الغاصبة .

نكن أعداء الله المعتدين ( الباتو ) م يخترمو ، دموع الرئيس العمين ، بل قاموا بمحوم مجاين في طلام الليل للمقب  
الذي جاء بعد يوم درفت عيه دموعها على بيوت لشعب الأعزل في ولاية خوست ، وأسفر لشحوم عن قتل

، أم من يؤيد المعتدين ، ويعيش عبدا ذليلا بين الكفار و لمحار ٩، فاعتبروا يا أولى الأبصار .

من يشتكي المجهدين !!!

أصدرت جمعية حقوق الإنسان في هذه الأواخر بياناً تند فيه بالمسؤولين في حكومة حامد كرري ، واتهمتهم بانتهاك حقوق الإنسان ، وارتكاب الجنايات و الجرائم الشنيعة ، ووضعت أصابع الاتهام على الذين يسمون أنفسهم بالمجاهدين مثل : سيف ، رباني ، حبيبي وغيرهم ، وطالبت الحكومة بمحاكمة هؤلاء المجرمين .

وفي يوم السبت ٢ / ١٢ / ١٤٢٧ هـ اجتمع ما يسمى بالمجاهدين ومستولو التحالف الشمالي في جلسة بكا بون العاصمة واستذكروا البيان ، وجعوه عرقاً للوقع ، وتعهدوا لتشويه سمعة (المجاهدين) ، رغم تضحياتهم في سبيل دعم الاحتلال الأجنبي ومشروعية مخططاتهم لتسخير البلاد ، وطالبوا الأمريكان والناطو بمحدد أن يقدرو جهود هؤلاء (المجاهدين) بجسارة في تحرير البلاد عن الإسلام المتشدد الذي نفذته حركة الطالبان ، ولولاهم لما جاءت الديمقراطية ولاقامت هذه الحكومة على أرض أفغانستان الإسلامية

إنه لمن العجب حقاً ، فإن هؤلاء ضحوا بكل القيم الإسلامية والأخلاقية لأجل مشروعية الاحتلال ، ودعم الحكومة العميلة ، والديموقراطية الفتية الملعونة ، وبدلو جهوداً مكثفة لإسكات صوت الجهاد وضرب المجاهدين ، بل نسخوا شرع الله باحتيادهم وأفتوا بأنه لا جهاد اليوم ، وسحوا الذين يقاتلون المحتلين بأسماء غير مرضية ، وأقسموا بالله أن الحكومة في عهد الإمارة الإسلامية كانت غير شرعية ، وأما حكومة كرزي التي أسستها اليهود والنصارى فهي مشروعة بسبب الوفوف ورثها ، وزنه حقاً



لمن العجائب ! فإن هؤلاء رغم إعطاء كل هذه الدنية لم يفتحوا بمرضاة أعداء الله عزوجل ، ولما يرضوا عنهم

إلى قافة الشهداء

استشهد العالم الجليل الشيخ محمد ولي بن الحاج محمد عوض وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقاً بالإمارة الإسلامية في الساعات الأخيرة من ليلة الخميس ٢٣ / ذي القعدة / ١٤٢٧ هـ = ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٦ م واستشهد معه خمسة وعشرون آخرون من خيار المجاهدين ، وذلك عند ما قصفت الصواريخ المقاتلة لعدو الغاشم مركزهم بين سياتشوي وبامبول بمديرية [ زيري ] من مضافات ولاية قندهار .

إن الشهيد ( الشيخ محمد ولي ) ولد في قرية سياتشوي من توابع مديرية ( زيري ) بقندهار ، ونشأ في بيت العلم والشرف ، وترعرع على حب الجهاد والشهادة ، وكان أبوه رجلاً تقياً وعياً لعلماء ومن الأغنياء على مستوى القرية ، واستشهد في حيات أبيه ثلاثة من إخوانه الأشقاء: ١- الحاج عبد الهادي محمد عوض ٢- ملا عبد العلي محمد عوض ٣- ملا عبد الولي محمد عوض ، وذلك إبان الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي ، وهو -رحمه الله تعالى- كان يومئذ صغيراً يدرس في المساجد ، واستمر في طلب العلم حتى فاز بنيل الشهادة العالية في العلوم الشرعية في السن المبكر ، ثم انضم إلى صفوف المجاهدين واستقام حتى التحق بقتالة الشهداء .

إنه كان في الثلاثينات من عمره ، وعقب ثلاث بنات وأربعة أبناء : أسد الرحمن ، ضياء الرحمن ، سيف الرحمن ، وأحمد ، أكبرهم أسد الرحمن وهو ابن إحدى عشرة سنة ، ويدرس في المدرسة وقد حفظ اثني عشر جزءاً من الأخير ويتحدث في سنه هذا عن الجهاد ، وأما أحمد فأصغرهم وكان أبوه الشهيد يحبه كثير .

إنه مع حداثة سنه كان رجلاً مبعجلاً عظيماً ذا أخلاق حميدة وسيرة محمودة وكان يتلألاً بنور الإيمان والشجاعة في وجهه الحسن ، وقد وسد له منصب وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد الإمارة الإسلامية ، فكان جاد في تصديق شرع الله وتحكيم القوانين الشرعية ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يقبل قول أحد في شفاعته

المجرمين

الصمود

إنه رغم علو مكانته كان راهدا متواضعاً يجالس العلماء والصلحاء ، ويجب أن يعيش عيشة الفقراء ، فكان من زهده وشدة خوفه من الله تبارك وتعالى أنه يرد شهرته من راتبه المصنف إلى حساب الإمارة .

وكان - رحمه الله تعالى - يحب الشهادة في سبيل الله وبعني أن أمه تقول: كان هذا العالم الرباني يقول في دعواته: اللهم ارفعني الشهادة في سبيلك ومزق جسدي لديك كل ممزق ، فكان من جميل صنع الله به أن جسده تطير في الهواء ، فلم يجدوا إلا أجزاء من الجسد وقصفا من اللحم فجمعت في كيس ودفنت ، هكذا استحباب الله له وكذلك يتقبل الله من المتقين. كان - رحمه الله تعالى - شديداً على الكفار والفجار ، فكم مرة حاولوا اغتياله حتى رموا مقر عمه بقندهار بالصواريخ (كرز) في بدايات الحرب الصربية لأفغانستان فدمروا مكانه لكن الله حفظه ولم يبلوا منه .

وما زلنا كد نخاف عليه وكنا نسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظه لنا ويطول في عمره لنستفيد من حياته لكن الله عزوجل برحمته وفضله أراد له خير: لراحة العاجلة ، والعرف الأمة ، والحياة الأبدية البقية ، ودرجة الشهادة العالية ثم ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ... } ( آل عمران - ١٦٩ ) فهيا لك شهيد الإسلام الشهادة والحياة والرزق الكريم ، وهيا لك

شهيد الأمة الظلال والألمار والخور العين في جنات النعيم . أيها المؤمنون! قد سمعتم أذ من الناس من يعططون لتصغير أبناء المسلمين ، ومنهم من يكون أسفاً وحزناً على سوء حاله وعجزه وتقصيره في خدمة أعداء الله المعتدين ، ومنهم من يبيعون دينهم بالدنيا ويدلون قصارى جهدهم لإرضاء المحتلين لكنهم خسروا ولم يفتحوا بين المطوب ، ومنهم من يجاهدون في سبيل الله والمستضعفين ، ويقاثلون دفاعاً عن المومنين وذبا عن بيضة الإسلام وتكون كلمة الله هي العليا ، ومنهم من قصى بحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً .

أيها المومنون! [رحمكم الله] قوموا إلى تجارة تنحيكم من عذاب أليم ، وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ؛ ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون [ لا تأثفوا بعذابكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تنصروهم شيئاً والله على كل شيء قدير ] (التوبة-٣٩) . والله المستعان ، و وفق الله الجميع لما يحب ويرضى ، وإلى اللقاء



# إعدام صدام ... والبحث عن انتصار مزيف

علي صلاح

الذين يرغبون في إخلاء العراق من السنة لكي يتاح لهم فرض مذهبهم الآثي عشري المتطرف وتصبح العراق إيران أخرى تدبر المقلب لأهل السنة في المنطقة وتحالف مع أعدائهم سرًا وتعاديتهم علنًا، ونسبت صفقة الأسلحة الأمريكية لطهران إيان حربها مع العراق منا بعيد.

إن الشعب العراقي الأبى استطاع أن يريك الاحتلال وأعوانه فماذا يفعلون؟

ليس أمامهم إلا البحث عن نصر مزيف يضحكون به على عقول البسطاء من الناس فكان إعدام صدام بهذه السرعة ولكن غباء الصفيين أوقع الاحتلال في مأزق فقد تعجلوا لأسباب طائليست سياسية على الأرجح وقاموا بالإعدام أول أيام الأضحى عند السنة؛

مما ساهم في تنامي الشعور بالاستياء والاشمئزاز ولعل في فعلتهم هذه دليل على ما يكنه الصفيون للسنة من حقد وغل ولعل الكثيرون من أهل السنة باتوا يعرفون الآن ماذا يريد منهم هؤلاء الروافض الذين وضعوا أيديهم في أيدي الاحتلال ولم يعد يحارب الاحتلال في العراق إلا الشرفاء من أهل السنة.

وفي هذا تكتيب لجهلة الصفيين الذين يعتبرون أن هجوم السنة على معتقداتهم وأعمالهم يصب في مصلحة الأمريكيين والصهاينة في حين لا يحارب الأمريكيين والصهاينة إلا السنة في العراق وفي فلسطين أما في لبنان فهذه قضية مصالح متعارضة ليس مجال التكلم عنها هنا.

سببحت الاحتلال وأعوانه دومًا في العراق عن انتصار مزيف يحفظ له ماء وجهه الذي سكب إلى آخر قطرة على أرض الرافدين وسترد هذه المحاولات دومًا أيضًا كهزائم مدوية في وجوه كما كان إعدام صدام.

اختلف الكثيرون مع صدام حسين خلال حكمه للعراق الذي دم أكثر من عشرين عامًا، وانتقد الكثيرون طريقة حكمه لبلاذ، وسواء تاب صدام وراجع نفسه عن أخطائه كما يرى كثيرون ممن اقتربوا منه في آخر حياته أم لا فإن هذه ليست القضية الآن فقد أفضى إلى ما قدم وحسابه عند ربه وهو أعلم به. إن المهم هنا أن إعدامه بهذه الطريقة ومحاكمته الهزلية التي انتقدتها القاصي والداني جعلت منه بطلا حقيقيًا عند الكثيرين حتى ممن كانوا يختلفون معه، ووضعت من قاموا بإعدامه في مزبلة التاريخ. لقد أدى إعدام صدام بهذه الكيفية وفي هذا التوقيت" أول أيام عيد الأضحى عند السنة" إلى حالة من الاستنكار والغضب والاشمئزاز عند عامة الشعوب العربية والإسلامية لم يكن يتوقعها منفذو الحكم الذين أدوا خدمة جلييلة لصدام وللمقاومة فصدام كان سيموت اليوم أو غدا على أيدي الاحتلال وأعوانه من الصفيين أو بأي سبب يقدره الله لكن أن يكون لمقتله هذا الزخم فهذا ما لا لم يتوقعه الكثيرون حتى من أقرب أتباعه ومحبيه... إن الاحتلال وأعوانه من الصفيين يرتكبون الخطأ ثلث الخطأ بحثًا عن نصر مزيف بعد أن أذاقتهم المقاومة خلال ما يقرب من أربع سنوات صنوف الذل والهوان. لقد أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش عقب تمكن قواته من دخول بغداد عن وقف العمليات القتالية وكان يقف وسط مساعديه وحشداً من أنصاره مزهواً يعلوه الفخر والكبرياء معتبراً أن كل شيء على ما يرام وأنه قد حان الوقت لجني الثمار ونهب الثروات التي جاعوا من أجلها إلا أن الشعب العراقي كان له رأياً آخر. يروي أحد كبار الدبلوماسيين العراقيين أنه قابل صدام قبل الغزو الأمريكي للعراق وأن صدام قال له: إن الأمريكيين سيدخلون بغداد ولكنهم سيندمون على ذلك، قال له كيف فرد عليه صدام مبتسماً: لأنني أعرف الشعب العراقي. والقصة رواها الكاتب المعروف محمد حسنين هيكل على الجزيرة. لقد صدق توقع صدام وندم الأمريكيون على تفكيرهم في الغزو بل عرّفوا حجمهم الطبيعي جيداً لقد اعترف بوش مؤخراً أن أمريكا لا تكسب الحرب في العراق، وأكد وزير الدفاع الأمريكي الجديد أن الوضع في العراق صعب، وطالبت لجنة بيكر بسحب تدريجي للقوات وبوضع إستراتيجية جديدة للخروج من المأزق العراقي، وتعلت الأصوات داخل أمريكا منتقدة الغزو ومشبهة الوضع في العراق بالوضع في فيتنام وهي أكبر مأساة عسكرية في تاريخ الأمريكيين وما زالوا يتجرعون مرارتها حتى اللحظة؛ كل هذا وغيره يؤكد أن الاحتلال هزم بالضربة القاضية على أيدي المقاومة، ومن جهة أخرى استطاع المقاومون كبح جماح العصابات الصفوية التي تقف بجانب الاحتلال وتحالف معه للاستيلاء على السلطة رغم الدعم الذي تقدمه إيران بشكل واضح وصريح لهذه العصابات وافتراد المقاومة لدعم بهذا الحجم، وتواصلت انتصارات المقاومة في الفترة الأخيرة وتمكنت من تكوين فرق للدفاع عن الأحياء السنية من هجمات العملاء الصفيين





# الائتلاف الدولي ضد "حماس"

المصدر: معهد 'ريوت' البحثي  
الصهيوني

ترجمة: أحمد إبراهيم

صدر مؤخرا أربع ورقات استراتيجية عن معهد ريوت البحثي الإسرائيلي، أحد مراكز تخطيط السياسات في 'إسرائيل' وتوجيه مصادره صنع القرار. وهي الورقات رقم: ٢٧-٢٨-٢٩-٣٠، وهي أوراق استراتيجية تبحث عن إجابات لأربع أسئلة وهي:

٢٧: بؤار أولية لحل السلطة الفلسطينية؛

وتبحث في مسألة إمكانية حل السلطة الفلسطينية وتبعية ذلك على الفلسطينيين وعلى 'إسرائيل'، وما يخطط له أولمرت مستقبلا من انسحاب أحادي الجانب من بعض مناطق الضفة.

٢٨: هل تريد 'إسرائيل' إسقاط حماس؟ وكيف؟!

وتبحث مسألة رغبة 'إسرائيل' الحقيقة في بقاء أو رحيل حماس، وكذلك بحث فرضية اعتراف حماس بـ 'إسرائيل' واستجاباتها للمطالب الثلاثة.

٢٩: ممن يطلبون الاعتراف بـ 'إسرائيل'؟

وتبحث في إشكالية الجهة التي تطلب منها 'إسرائيل' والائتلاف الدولي تنفيذ المطالب الثلاثة.

٣٠: هل ستقوم حركة حماس بتمهيد الطريق أمام تسوية مع 'إسرائيل'؟!

وتبحث خطوات حكومة حماس الأخيرة، وإمكانية تأثير بعض ما تقوم به الحكومة على قوة الائتلاف

الدولي

ضدها.

بؤار أولية

لحل

السلطة

الفلسطينية:

الورقة

رقم: ٢٧

بعنوان:

بؤار أولية

لحل

السلطة

الفلسطينية.



وجاءت على هذا النحو:

في أعقاب عملية الجيش الإسرائيلي التي قام بها في سجن أريحا للقبض على أحمد سعدات أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، دعا نشطاء حركة فتح محمود عباس 'أبو مازن' إلى الإعلان عن حل السلطة الفلسطينية. وترافق ذلك مع إعلان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بأن حركته لن تتردد في حل السلطة الفلسطينية إذا لم تتمكن من الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

وتدل تلك التصريحات والمواقف على إمكانية حدوث تداعيات استراتيجية مستقبلا:

ما هي القضية:

أن دعوة حركة فتح لحل السلطة الفلسطينية يمكن تحليلها بأنها تأتي على خلفية صراعها مع حماس على قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية.

ففي أعقاب فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية، باتت حركة فتح لا تسيطر على السلطة الفلسطينية، ولكنها مازالت تسيطر على منظمة التحرير. وخلال السنوات الأخيرة بات هناك تراجع وتدنٍ في موقف منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وكانت السلطة الفلسطينية تعتبر نفسها ممثل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وشكل فوز حماس في الانتخابات التشريعية جذبا للسلطة من يد حركة فتح.

ولهذا فإن حل السلطة الفلسطينية سوف يدعم من قوة منظمة التحرير وسيعيد القوة والسلطة مرة أخرى ليد حركة فتح.

لكن.. حركة فتح لا يمكنها حل السلطة الفلسطينية بدون تعاون من قبل حركة حماس في هذا الشأن؛ فالمنظومة التشريعية الفلسطينية والاتفاقيات الموقعة حتى الآن لا توجد جهة منوط بها حل السلطة الفلسطينية.

وأبو مازن وحده غير قادر على حل السلطة الفلسطينية، وأقصى ما يمكن أن يقوم به هو تقديم استقالته وفي تلك الحالة سيتم تعيين رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني - وهو أحد أعضاء حماس في المجلس - 'عبد العزيز الدويك' رئيسا للسلطة الفلسطينية طبقا للقانون الفلسطيني.

ولأن حماس تسيطر على البرلمان والحكومة فإن استقالة 'أبو مازن' ستؤخذ الصلاحيات الخاصة بالسيطرة على السلطة الفلسطينية في يد حركة حماس.

ولهذا فإن الدعوة لحل السلطة الفلسطينية لن يمكن أن ترى النور إلا عبر تعاون بين فتح وحماس، ويتضمن ذلك استقالة 'أبو مازن' وإصدار قرار

بحل المجلس التشريعي الفلسطيني.

ولكن.. حتى الآن يبدو أن حركة حماس غير معنية بحل السلطة؛ بسبب رغبتها في دعم سيطرتها على السلطة والوفاء بتعهداتها والتزاماتها لتأخيرها، كما أن حماس غير معنية بدعم منظمة التحرير، والتي لا تزال غير قادرة على أن تجد لنفسها هناك موطن قديم.

ومع ذلك لا يجب أن نبعد عن وجود فرضية: إذا ما قررت حماس أن استمرار سيطرتها على السلطة لن يجني لها ما تتوقعه فإنها ستعمل على حلها بالتعاون مع فتح.

ما أهمية ذلك ولماذا الآن؟

وفي تلك الورقة الاستراتيجية سيقوم معهد ريوث البحثي بتوجيه سؤال مهم وهو: هل دولة 'إسرائيل' حقاً معنية بالاستجابة لمطالبها الثلاثة؟ ما هي القضية:

أن حركة حماس لا تعترف بحق 'إسرائيل' في الوجود وترفض اتفاقيات أوسلو وملزمة بالصراع المسلح ولديه قوة إرهابية مستقلة.

وبعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية قامت 'إسرائيل' والمجتمع الدولي بوضع ثلاث مطالب أمام حماس وهي: الاعتراف بـ 'إسرائيل' والمصادقة على الاتفاقيات القائمة والتوصل من الصراع المسلح.

من أجل فرض تلك المطالب على السلطة الفلسطينية قامت 'إسرائيل' بوقف أموال الضرائب التي كانت تقوم بنقلها للفلسطينيين، وتشكل ما تصل نسبته لنحو ٣٠% من ميزانية السلطة الفلسطينية. كما سعت 'إسرائيل' لبلورة ائتلاف دولي قام بوقف الدعم المالي للسلطة حتى تقوم حكومة حماس بالاستجابة للمطالب 'الإسرائيلية'. وترفض 'إسرائيل' حتى الآن أية موافقة من قبل حماس لا تكون موافقة واضحة وصريحة.

ما أهمية ذلك؟ ولماذا الآن؟

إن انخفاضاً في معدل العمليات الإرهابية ووجود سلطة فلسطينية فعالة أمر مهم في كل حدث سياسي؛ فمثلاً خطة أولمرت التي يريد تطبيقها مستقبلاً وهي الانسحاب الأحادي الجانب من بعض مناطق الضفة الغربية أو المفاوضات من أجل تسوية سياسية أو من أجل الوضع النهائي. في الوقت الراهن يبدو أن حماس سوف تتجح في تشكيل حكومة مستقرة في السلطة الفلسطينية؛ ولهذا فإن فوزها في الانتخابات سيحد من قدرتها على القيام بخطوات 'إرهابية' ضد 'إسرائيل'.

إن الاستجابة الفورية والواضحة لحركة حماس للمطالب 'الإسرائيلية' قد تشكل خضوعاً أيديولوجياً وفكرياً. وخطة من هذا القبيل قد يفضي عنها تمزق حماس واستئناف الإرهاب من قبل خلايا من الجناح العسكري وضرب استقرار السلطة الفلسطينية.

إن 'إسرائيل' تقوم بخطى سياسية كثيرة بهدف بلورة ائتلاف دولي ضد حماس تضطرها وتدفعها للخضوع أو إجبارها على التنازل عن السلطة. طرق تفكير وعمل:

ليس كل فوز هو أمر جيد لـ 'إسرائيل'. وعلى 'إسرائيل' أن تقرر ما إذا كانت تريد أن تقوم بإسقاط حماس أو تغيير أفكارها وما تؤمن به وذلك عبر عدة طرق:

١- عدم منح حماس الفرصة: وذلك عن طريق القيام بضغوط فعالة وناجعة عليها؛ ما قد يجبرها

إن عملية التسوية السياسية تقوم حتى الآن على وجود السلطة الفلسطينية كحجر زاوية للدولة الفلسطينية المستقبلية، والتي تأخذ المسؤولية تدريجياً من يد 'إسرائيل'.

إن حل السلطة الفلسطينية قد يؤدي إلى تقويض أمور أساسية من وجهة نظر 'إسرائيل' فيما يتعلق بالفلسطينيين:

١- المسؤولية الإدارية على حياة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية سوف تعود لتلقى على كتف 'إسرائيل'. وذلك بوجود فرضية أن 'إسرائيل' ستحافظ على السيطرة على الغلاف الخارجي للضفة على عكس قطاع غزة.

٢- إن محاولة 'إسرائيل' للتوصل من المسؤولية تجاه الضفة الغربية قد يؤدي إلى دخول قوات دولية بشروط وظروف صعبة؛ الأمر الذي سيحد من مجال المناورة 'الإسرائيلي'.

٣- إنه ومن أجل إنهاء المسؤولية تجاه الفلسطينيين في الضفة فإن 'إسرائيل' قد تجد نفسها مضطرة للانسحاب من الغلاف الخارجي للضفة، وتمكين وجود اتصال مباشر بين الضفة والأردن.

٤- إن حل السلطة الفلسطينية قد يكون عائقاً أمام أية مبادرة 'إسرائيلية' للانسحاب أحادي الجانب من الضفة، والانفصال عن الفلسطينيين؛ وذلك لأن أي سحب أحادي الجانب يجب أن يكون قائماً على وجود كيان سياسي فعال يكون قادراً على ملء الفراغ الذي سينتج عن الانسحاب 'الإسرائيلي'.

٥- الأكثر من ذلك هو أن حل السلطة الفلسطينية قد يؤدي إلى زعزعة الإجماع الوطني في 'إسرائيل' بشأن مبدأ دولتين لشعبيين، ودعم الأصوات المطالبة بإقامة دولة ثنائية القومية على كامل أرض 'إسرائيل' والسلطة الفلسطينية.

طرق تفكير وعمل:

حتى الآن لم يظهر سوى القليل من الأصوات المطالبة بحل السلطة الفلسطينية. وتحول تلك الأصوات لظاهرة عامة يبقى معلقاً بعدة عناصر؛ أهمها:

١- الضغوط السياسية والاقتصادية الممارسة على حماس، وتشديد المطالب السياسية من حماس، وزيادة الضغط الاقتصادي عليها عبر إغلاق المعابر التجارية، الأمر الذي سيؤدي إلى تقويض حماس وإيجاد شرعية دولية في حينه لحل السلطة.

٢- إخلاء مؤسسات السلطة الفلسطينية: كلما زادت سيطرة السلطة الفلسطينية الفعالة على المؤسسات سيكون من الصعب على الفلسطينيين حلها.

٣- مشكلة التمثيل الفلسطيني: كلما زادت مكانة السلطة الفلسطينية كممثل شرعي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة فإن فرص حلها ستكون ضئيلة. وإذا ما اختارت 'إسرائيل' والمجتمع الدولي العودة للتفاوض أمام منظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني فإن ذلك سيقطع من مصالح حماس للحفاظ على السلطة الفلسطينية.

هل تريد 'إسرائيل' إسقاط حماس؟ وكيف؟

الورقة رقم: ٢٨ بعنوان: هل تريد 'إسرائيل' إسقاط حماس؟ وكيف؟ وجاءت على هذا النحو:

'إسرائيل' والمجتمع الدولي اداء يمين الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس، وحتى وقتنا هذا امتنعت بممارسة ضغوط من الحجم الثقيل على السلطة الفلسطينية حتى تقوم بالاعتراف بـ 'إسرائيل' والمصادقة على

الاتفاقيات القائمة والتوصل من الصراع المسلح وهي المطالب الثلاث التي تريدها 'إسرائيل'.



### الفلسطينية:

وذلك لعدم الوضوح في مسألة أن فرص الاستجابة للمطالب 'الإسرائيلية' سيكون له تداعيات في حفاظ 'إسرائيل' على الائتلاف الدولي ضد حماس:

١- حركة حماس: ترفض الاعتراف باتفاق أوسلو، وملتزمة بالصراع المسلح، ولديها قوة 'إرهابية' مستقلة، كما أن ميثاق حركة حماس يسلب حق 'إسرائيل' في الوجود؛ ولهذا فإن فرص موافقة الحركة على المطالب أمر صنيبل للغاية.

٢- السلطة الفلسطينية: إن سيطرة حماس على المجلس التشريعي الفلسطيني والحكومة أمر يزيد من التوتر بين مدى التزام الحركة بمبادئها وأفكارها وبين مسئوليتها عن رفاهية السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولهذا فإن مخاطبة 'إسرائيل' والمجتمع الدولي للسلطة الفلسطينية أقوى من مخاطبة حركة حماس؛ لأن السلطة الفلسطينية هي التي تريد استمرار تدفق الأموال والتسويق الأمني ورفع الحصار والمقاطعة السياسية على الحكومة.

وعلى الرغم من أن حماس تسيطر على المجلس التشريعي والحكومة فإن صلاحيات الرئيس 'أبو مازن' تمنع حماس من السيطرة الكاملة على الضغوط الفلسطينية، ويمكن 'أبو مازن' من ممارسة الضغوط على الحكومة والمجلس التشريعي للموافقة على المطالب.

سيكون من السهل للغاية الحفاظ على ائتلاف دولي ضد السلطة الفلسطينية، وهي الجهة التي تستخدم الأموال التي تنقل لها من المجتمع الدولي. سيكون لحماس أكثر راحة الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي كسلطة فلسطينية وليس كحركة حماس.

طرق تفكير وعمل:

إن توجيه المطالب للمجلس التشريعي الفلسطيني أو للحكومة الفلسطينية سيؤدي إلى ضغوط فعالة على حماس كما أنه سيبقي الرباعية الدولية بجوار 'إسرائيل'.

كما أنه لا يوجد أي حق قانوني لمطالبة حماس أو السلطة الفلسطينية للاعتراف بـ 'إسرائيل'؛ وذلك لأن الاتفاقيات الدولية القائمة معها موقعة من قبل منظمة التحرير التي تلتزم بتلك المبادئ والمطالب؛ ولهذا فإن خطوة 'إسرائيلية' من أجل تحويل السلطة الفلسطينية لمواجهة سياسية قد تشمل عليها 'إسرائيل'.

ازدواجية في التمثيل:

إعلان أن السلطة ومؤسساتها هم الممثل المنتخب لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة في كافة الأمور المرتبطة بالمناطق وبالسكان.

إن مغزى خطوة من هذا السبيل قد تؤدي إلى ازدواجية فلسطينية بين السلطة المسنولة عن

على الخضوع 'الاستجابة العورية والواضحة لمطالب [إسرائيل]' أو التنازل عن السلطة قد يؤدي إلى استئناف النشاط الإرهابي وضرب استقرار السلطة، والأكثر من ذلك هو رجوع البديل أو حركة فتح، وهي أفضل لـ 'إسرائيل' من حماس.

٢- ترك حماس تسقط في الفشل بذاتها؛ هذا الخيار يلزم أن تقوم 'إسرائيل' من أجله بالتراجع عن مطالبها الثلاث، وذلك سيؤدي إلى زيادة فرص فشل حماس، وستعرض قدرتها على تحميل 'إسرائيل' مسئولية ما يحدث، وفشل من هذا القبيل سيؤدي إلى إعادة دعم بعض القوى المعتدلة في السلطة الفلسطينية.

٣- ترك حماس فرصة لكي تتجح: إذا ما قامت حماس بدعم الاستقرار في السلطة الفلسطينية وقامت بوقف 'الإرهاب'، فإن 'إسرائيل' ستقوم باعتبار حماس واجهة للسلطة الفلسطينية، وستقوم بدعمها وستدعمها بالقوة والصلاحيات والموارد استعداداً لمفاوضات مستقبلية أو انسحاب أحادي الجانب وفي سيناريو كذلك، فإنه يجب على 'إسرائيل' الامتناع عن أية ضغوط قوية على السلطة الفلسطينية أو حماس.

ممن يطلبون الاعتراف بـ 'إسرائيل'؟

الورقة رقم: ٢٩ بعنوان: ممن يطلبون الاعتراف بـ 'إسرائيل'؟ وجاءت على هذا النحو:

إن 'إسرائيل' والمجتمع الدولي قاموا بوضع ثلاثة مطالب سياسية لحماس؛ وهي: الاعتراف بـ 'إسرائيل'، والمصادقة على الاتفاقيات القائمة والتوصل من الصراع المسلح، وهي المطالب الثلاثة التي تريدها 'إسرائيل'.

وبعد أداء الحكومة الفلسطينية اليمين قامت 'إسرائيل' بقطع كافة الاتصالات مع أجهزة الأمن الفلسطينية، كما أعلنت الولايات المتحدة أنها ستقوم بمقاطعة عناصر حماس في السلطة. أن معهد ريويت البحثي 'الإسرائيلي' يرى أن المطالب الثلاثة يجب أن توجه مباشرة للمجلس التشريعي الفلسطيني وللحكومة وليس للحركة ذاتها؛ ما سيزيد من فرص نجاح الضغوط السياسية على حماس ومساعدة 'إسرائيل' في الحفاظ على الائتلاف الدولي ضدها.

ما هي القضية؟

في الوقت الحالي يبدو أن 'إسرائيل' قد نجحت في بلورة ائتلاف دولي مستقر لوقف تدفق المساعدات المالية على السلطة الفلسطينية حتى الاستجابة لمطالبها.

وربما الخوف من حدوث كارثة إنسانية وتغير في ميزان القوى الإقليمي والدولي أمر قد يضطر الولايات المتحدة والرباعية الدولية على تغيير مواقفها والتفاوض مع السلطة الفلسطينية وربما تجد 'إسرائيل' نفسها فوق شجرة عالية من المطالب التي وضعتها لحماس.

الأكثر من ذلك هو تصريحات العديد من الشخصيات حول التضارب في الجهة التي يجب أن يتم التوجه إليها بالمطالب 'الإسرائيلية': حماس أم الحكومة الفلسطينية:

١- مصر وأبو مازن وممثلو الكونجرس الأمريكي قاموا بتوجيه دعواتهم لحركة حماس. ٢- وقامت الرباعية الدولية بالإعلان عن توجيهها الدعوة لحكومة حماس بالاستجابة للمطالب الثلاثة.

٣. ومن خلال التعرض للتصريحات الصادرة عن السياسيين 'الإسرائيليين' فإنه يتضح أنهم لا يفرقون بين حماس والسلطة الفلسطينية.



ما أهمية ذلك؟ ولماذا الآن؟

في أعقاب قيام أداء الحكومة الفلسطينية اليمين اشتدت الإشكالية السياسية التي تقف فيها 'إسرائيل' والرباعية الدولية بشأن الجهة التي يجب أن يتم التوجه إليها بالمطالب 'الإسرائيلية': حماس أم الحكومة

فالاتحاد المتحدة: تقوم بتوجيه المطلب لحماس، وتقوم بفرض عقوبات على السلطة الفلسطينية بسبب سيطرة حماس على السلطة.

أما الاتحاد الأوروبي: فيقوم بتوجيه مطالبه تجاه حكومة السلطة الفلسطينية، بمعنى أن أي موقف تقوم به الحكومة للرد على تلك المطالب سيؤدي إلى رفع العقوبات التي تفرضها الدول الأوروبية. أما الأمم المتحدة وروسيا: فقد وجهتا الدعوة لدول العالم بعدم تجميد المساعدات للسلطة الفلسطينية.

كما أن 'إسرائيل' لا تقوم بتقديم موقف واضح في تلك القضية خاصة ما جاء في إعلان الناطق بلسان الخارجية 'الإسرائيلية'، والذي أوجد اختلافا بين حماس وحكومة حماس.

وفيما يتعلق بذلك فإن وقف الصلة بين وزراء حماس والحركة قد يكون خطوة أولى لتسهيل الطريق من أجل إعطاء رد قاطع ونهائي للاتحاد الأوروبي.

ورّد من هذا النوع قد يفضي في النهاية إلى استئناف المساعدات الأوروبية وخلافات بين دول الائتلاف الدولي ضد حماس.

طرق تفكير وعمل:

هل تريد أن تسير 'إسرائيل' مع حماس حتى خط النهاية؟ إذا ما كان ذلك صحيحاً فإنه يجب عليها أن تطلب من حركة حماس بأن تستجيب للمطالب الثلاثة التي وضعتها كشرط للتعامل معها وبشكل واضح، وألا يكون ذلك عبر التصريحات الصادرة عن حكومة حماس فقط.

ومن ناحية فإنه يجب وضع افتراض بأن تحقيق هذا الهدف يجب أن تسبقه أزمة اقتصادية شديدة في السلطة الفلسطينية، وربما أزمة سياسية حتى سقوط السلطة المركزية في السلطة، ومن ناحية أخرى كلما ازدادت الأزمة الاقتصادية فإنه من المتوقع أن يقوم الائتلاف الدولي بالتعرض لتصدع وانشقاق.

وهنا يجدر بنا أن نوجه سؤالاً: هل إسرائيل مستعدة لأخذ نصيب في تسوية يمكن تحقيقها مع حكومة حماس؟

التسوية تكون بأن تبقى حركة حماس متمسكة بأفكارها الأيديولوجية، ولكن حكومة حماس تقوم بالموافقة على المطالب 'الإسرائيلية' الثلاثة بشكل واضح لا يقبل اللبس.

وإذا ما حدث ذلك فإنه سيحول دون وقوع كارثة إنسانية بالسلطة الفلسطينية أو سقوط حكومة حماس، ومن ناحية أخرى فإن استعداداً من هذا النوع قد يضطر 'إسرائيل' للتفاوض مع حكومة بها هنية والزهار وقادة حماس.

السكان وأراضي الضفة والقطاع وبين منظمة التحرير التي تمثل فلسطيني الشتات، وهذا الموقف يتعارض والاتفاقيات القائمة. ولكن في الوقت ذاته يعكس جيّداً الواقع الذي تعيشه السلطة خلال السنوات الماضية.

مطلب التصديق على الاتفاقيات في المجلس التشريعي أو الحكومة: مثلاً إذا ما اعترفت الحكومة أو المجلس التشريعي بالاتفاقيات الاقتصادية سيستمر 'إسرائيل' في الاعتراف بها والعمل بها، وفي تلك الخطوة تغيير للشريك فيما يتعلق بالاتفاقيات الموقعة؛ الأمر الذي سيعرض مكانة منظمة التحرير لاهتزاز كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

كما يجب على إسرائيل أن تقوم بإطلاق وتحرير وعدم فرض أية قيود بشأن اتفاق التسوية فيما يتعلق بمكانة السلطة الفلسطينية دولياً.

هل ستقوم حركة حماس بتمهيد الطريق أمام تسوية مع 'إسرائيل'؟ الورقة رقم: ٣٠ بعنوان: هل ستقوم حركة حماس بتمهيد الطريق أمام تسوية مع 'إسرائيل'؟ وجاءت على هذا النحو:

أعلنت حركة حماس أن وزراء الحركة سيتم وقف نشاطهم التنظيمي بها بشكل رسمي، وأن تلك الوظائف التي كانت مسؤوليتهم سيتم نقلها لأشخاص آخرين من نشطاء الحركة.

كما طلب المتحدثون باسم الوزارات المختلفة بعدم إطلاق اسم حكومة حماس على حكومة إسماعيل هنية، وطلبوا بأن يطلق عليها حكومة السلطة الفلسطينية.

ويرى معهد ريويت أن تلك الخطوات إنما تشكل خطوة أولى في طريق خطوات استراتيجية تأتي بهدف السعي من قبل حماس لإيجاد شقاق بين الائتلاف الدولي ضدها.

ما هي القضية:

إن 'إسرائيل' والمجتمع الدولي قاموا بوضع ثلاث مطالب أمام الفلسطينيين: الاعتراف بـ 'إسرائيل'، والتصديق على الاتفاقيات الموقعة مع 'إسرائيل'، ووقف العنف.

من أجل فرض تلك المطالب على الفلسطينيين تم بلورة ائتلاف دولي قام بتقليل المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية.

وعلى الرغم أن أعضاء الائتلاف الدولي غير معينين بذلك فإن وقف المساعدات الاقتصادية لفلسطينيين سيؤدي إلى كارثة إنسانية أو انهيار السلطة الفلسطينية.

الأكثر من ذلك فإن خضوع حماس للمطالب 'الإسرائيلية' أو قيامها باتخاذ قرار بالانسحاب من الحكومة سيؤدي حتماً إلى زعزعة في قدرة السلطة الفلسطينية على الحكم.

وكلما ازداد الوضع الاقتصادي في السلطة الفلسطينية سوءاً فإن ذلك سيؤثر على الائتلاف الدولي، وهناك بعض البوادر الأولية على ذلك مثل مواقف الأمم المتحدة وروسيا والصين والهند.

ولهذا فإن 'إسرائيل' إذا ما أرادت أن لا تحدث أزمة إنسانية في السلطة أو انهيارها فإن عليها أن تقوم بإيجاد السلم الذي يمكن من خلاله أن ينزل كافة الأطراف التي صعدت أعلاه.

ما أهمية ذلك؟ ولماذا الآن؟ بين المجموعة الرباعية الدولية - والتي تقود الائتلاف ضد حماس - لا توجد وجهة نظر واحدة تجاهها:





# مفاتيح من جبهه الشعب الأفغاني

## مخبر القوي البريطاني

بريطانيا تضطر إلى سحب قواتها امل  
صلاية المجاهدين

مقتل سفير بريطانيا في كابول وانتخاب  
الامير محمد اكبر خان قائدا للجهاد

تيقن قادة المجاهدين بأن السلطات البريطانية  
لا تريد سحب قواتها من أفغانستان بل  
وتحاول زرع الفتنة والتفرقة بين المجاهدين ،  
وهنا قرر المجاهدون أن يأسروا اللورد  
مكنائين ، فعندما طلبمكنائين من  
الامير محمد اكبر خان الموافقة على اجراء  
اللقاء بينهما ، وافق الامير محمد اكبر خان

على الطلب بعد استشارة سائر القادة  
وحضرمكنائين في ٢٣ ديسمبر ١٨٤١ إلى  
المكان الموعود وجلس على الارض مع  
الامير محمد اكبر خان ومرافقيه وثناء  
الكلام استنكر الامير محمد اكبر خان موقف  
الانجليز في تاخير الانسحاب وكذلك  
نقضهم الميثاق الذي وقّعهمكنائين بنفسه  
واخرج من جيبه الوثيقتين وفيهما توقيع  
مكنائين حيث تعهدمكنائين في الوثيقة  
الاولى بسخراج القوات البريطانية من  
أفغانستان بينما في الوثيقة الثانية يويد بقاء  
هذه القوات في البلاد ولم يكن عندمكنائين  
جوابا مقنعا للرد على الامير محمد اكبر خان  
فقال له الاخير يجب ان تبقي معنا حتى

نصل إلى نتيجة ، واخذ بيدمكنائين ليأخذه معه إلى معسكر المجاهدين في قلعة محمود خان كما امر الامير  
مرافقيه بالقبض على مرافقيمكنائين وعندما امتنعمكنائين ومرافقوه عن الذهاب مع المجاهدين وحاولوا  
الفرار اضطر الامير محمد اكبر خان إلى قتلمكنائين ، وتم القبض على ثلاثة من مرافقيه وهم ( كابتين  
مكينزي ، كابتين سكر ، وكابتين سنولي وايرلي ) واخذهم المجاهدون إلى معسكرهم .  
بعد هذا الحادث اتفق جميع القادة والشعب على اختيار الامير محمد اكبر خان ( وهو شاب في الرابعة  
والعشرين من عمره ) قائدا للجهاد .

قرار مجلس الشورى الجهادي حول الخروج العاجل لقوات العدو واضافة بعض الشروط  
انعقد مجلس الشورى الجهادي في ١٨٤١/١٢/٢٤ في بيت مجاهد نواب محمد زمان وبعد دراسة الاوضاع ، دراسة  
عميقة قرر المجلس تنفيذ ماوقعهمكنائين ومفاده الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الانجليزية من  
أفغانستان بالاضافة إلى تطبيق البنود الثلاثة التي قررها المجلس عقوبة للانجليز لقضيم العهد والتأخير في  
الانسحاب :

- ١- ارجاع القوات الانجليزية لتسليم جميع الذخائر الموجودة عندهم للمجاهدين
  - ٢- اجبار العدو لتسليم جميع مدافعهم للمجاهدين وحملون معهم ٦ مدافع فقط
  - ٣- استبدال رهائن الانجليز المتزوجين بالرهائن العزاب .
- هذا وقد قرر المجلس أن يدفع الانجليز للمجاهدين المبلغ الذي وعدمكنائين دفعه للامير محمد اكبر خان  
وكان قدره ( ٤٠٠/٠٠٠ ) روبية افغانية .

موافقة بريطانيا على شروط المجاهدين للانسحاب

وافقت السلطات البريطانية في كابول على الشروط المذكورة وقبرت سحب قواتها بتاريخ ١٨٤٢/٨  
والتي يصل عددها إلى ( ١٧٥٠٠ ) جندي في حين رفض قادة القوات الموجودة في جلال باد وقتندهار  
الانسحاب ، كما رفضوا الامتثال لأوامر قادة القوات البريطانية في كابول الجنرال (الفنستون) حيث  
أمرهم بالانسحاب تنفيذا لما جاء في ميثاق ١١ ديسمبر ١٨٤١ م وكان هذا الرفض بسبب ما وعدت باد  
السلطات البريطانية في افند من ارسال قوات لهم تدعم بقضاءهم في أفغانستان ، وبالفعل بدأ القادة  
الانجليز ( باللك ) في شرق أفغانستان تحركاته لتجهيز جيش جديد يدعم القوات الموجودة في جلال  
باد وقتندهار . وعندما طلب المجاهدون من قادة هذه القوات الانسحاب الفوري ، رفض تنفيذ هذا  
القرار ، مما جعل المجاهدين في مجلس الشورى الجهادي بقيادة الامير محمد اكبر خان ، يقررون مواصلة  
الجهاد حتى اخراج كافة القوات البريطانية من أفغانستان .

(١٧٥٠٠) جندي وغنموا ما معه من عتاد وسلاح ، ولم ينج سوى الطبيب (برايدن) الذي تمكن رغم أصابته من الوصول إلى جلال آباد ليحدث قائد القوات البريطانية هناك بالصير المشنوم الذي حدث لزملاته .

#### هجوم المجاهدين على القوات البريطانية في جلال آباد

بعد محاصرة المجاهدين للقوات البريطانية في جلال آباد ، توجه الأمير محمد أكبر خان إلى ولاية لغمان ، وبعد أن انتهى من تنظيم المجاهدين هناك ، اصطحب معه (١٥٠٠٠) مجاهد وبدأوا هجماتهم على القوات البريطانية في جلال آباد . قد حاولت السلطات البريطانية إرسال قوات أخرى إلى جلال آباد ولكنها عجزت عن الوصول بعد أن تعرضت لهجمات المجاهدين في طريق بيشاور - جلال آباد .

#### استمرار المعارك بيجر الانجليز على الانسحاب

استمرت المعارك في كافة أنحاء البلاد واستمرت الخسائر الفادحة تحمل بالقوات الغاشمة ولم تعد السلطات البريطانية تتحمل المزيد من هذه الخسائر لآمن الناحية البشرية ولا المالية .

( أكلند) الحاكم البريطاني للهند في ذلك الوقت كتب بتاريخ ١٨٤٢/١٥ في توصية إلى قائد الأعلى للقوات البريطانية قائلا : ( منذ بداية احتلال أفغانستان والاضطرابات تعم البلاد مما أدى إلى إبادة معظم القوات البريطانية ، وهذا شيء ليس له نظير في التاريخ البريطانية في الهند ... )

وقد أدت المرائم التي ألحقت بالجيش في أفغانستان إلى عزل ( أكلند) من رئاسته الحكومة البريطانية في الهند آنذاك بالإضافة إلى الخسائر المالية والتي بلغت حوالي (٢٠) مليون جنيه استرليني و(٥٠) ألف رجل حسب تقارير السلطات البريطانية في الهند . وبعد أن بلغت الخسائر البشرية للجيش البريطاني في أفغانستان حوالي (٤٠) ألف جندي و (١٧١) ضابطاً ، لم تجدد الحكومة البريطانية بدا من ترك أفغانستان وسحب ما بقي لها من قواتها وتم خروج آخر مجموعة من القوات البريطانية من أفغانستان في شهر نوفمبر ١٨٤٢ لتنتهي قصة المحاولة الفاشلة التي قامت بها الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس في ذلك الوقت ، حينما حاولت أن تقتحم هذا العرين الصلب ، فلم تجد إلا وبالا ، وسيلا عازما من الجحيم الذي ما أن حاولت الصمود أمامه حتى زلزلها زلزالاً شديداً .

#### تعقيب

إن ما حدث للشعب الأفغاني المسم المجاهد في الأربعينات من القرن التاسع عشر أكد على حقيقة واضحة ، وهي أنه لا نصر ولا عزة إلا بالجهاد وعندما أدرك هذا الشعب الأبى هذه المعاني رسم خطه على هذا الدرب المبارك متجهاً نحو نصره أو شهادته ... وتغاضي الستون ، وتشبه أقدار الله عز وجل أن يتلي هذا الشعب المسلم مرة أخرى بعدو من أشرس أعداء الله في هذا الزمان وهو العدو الأمريكي ، ويفضل الله ومنته استطاع هذا الشعب أن يصمد مرة أخرى في وجه الأمريكان كما صمد في وجه الانجليز من قبل ، وكما صمد في وجه الروس ولكن الأمريكان لم يستفيدوا من الدرس الذي ذاقه الانجليز والروس من قبل على ثرى هذه البلاد المجاهدة ، وكما حدث للانجليز ثم للروس من قبل سيحدث للأمريكان بإذن الله ... فصبوا أيها الشعب المجاهد ومزيديا من التحمل والمواجهة ، مزيديا من الايمان والاعتصام بالله مزيديا من التلاحم والاخلاص .. تصل بإذن الله إلى لحظة النصر المؤزر ( إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ) صدق الله العظيم .

#### انسحاب القوات البريطانية من كابول

اضطرت القوات البريطانية لـلا انسحاب في الموعد المحدد ١١٨٤٢/٦ م ، ولكن الجنود البريطانيين عطلوا عدداً من المدافع التي اتفق على تركها للمجاهدين ، وقد شهد عامة الشعب التي معسكر القوات بعد انسحابها وأحرقوه فرحة بالنصر .

#### مهاجمة القوات البريطانية في طريقها إلى جلال آباد

بعد انسحاب القوات البريطانية بقيادة (الفنستن) من كابول ، متجهة إلى جلال آباد خشي المجاهدون أن تنضم هذه القوات إلى قوات الجنرال (ميل) في جلال آباد ويهاجمون كابول مرة أخرى ، فاتفق المجاهدون في مجلس الشورى الجهادي على تعيين الأمير محمد أكبر خان ومحمد شاه خان غلجائي للقيام بأعمال القوات المنسحبة من كابول من الوصول إلى جلال آباد ، وبعد هجمات متعددة على هذه القوات وقد ألحقت بها خسائر فادحة ، وفي ١١/١١/١٨٤٢ م استسلم الجنرال (الفنستن) وحمله إلى المجاهدين الذين أحسنوا

استقباله وأجلسوه في خيمة أميرهم محمد أكبر خان .

وقد استمرت هجمات المجاهدين بعد استسلام الجنرال (الفنستن) على قواته المتجة إلى جلال آباد ، وخلال اسبوع كامل من الهجمات استطاع المجاهدون الأجهاز على جميع أفراد الجيش الذي كان يبلغ عدده إلى

# من فناء القتل

## ولاية كواب

الأحد ١٤٢٧/١١/٢٠ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٠

مقتل وإصابة ١٣ جنديًا أمريكيًا في كواب

شن المجاهدون هجومًا واسع النطاق على مركز قوات الاحتلال الأمريكية في منطقة ميدان في مديرية كرنجل بولاية كواب غربي أفغانستان واستخدموا في الهجوم الأسلحة الثقيلة والرشاشة ومدافع الهاو و استمرت لأكثر من ثلاث ساعات مما أسفرت عن مقتل أكثر من ثمانية أمريكيين وإصابة ١٥ آخرين، كما تمكنت مجاهدي طالبان من تدمير أجزاء من مركز الاحتلال ونشبت البران في بعض أجزاء منه، وشوهت أعمدة الدخان وهي تتصاعد من داخل المركز. ولقد تأكد نبأ مقتل الجنود الأمريكيين الثمانية من مصدر داخل مستشفى مدينة كواب التي نقل إليها جثث القتلى والجرحى الأمريكيين، وقد جرح في هذه العملية اثنان من المجاهدين. وجدير بالذكر أن هذا هو الهجوم الثاني من نوعه الذي تشهده ولاية كواب خلال اسبوع واحد، حيث قتل جنود أمريكيين في منطقة (متين) بمديرية ماوكي بولاية كواب خلال معركة استمرت لأكثر من ساعتين بمنطقة متين بين دورية عسكرية أمريكية مكونة من سيارتين والمجاهدين، وقد أصيب جنديان أمريكيان إضافة إلى الجنود القتلى الخمسة، فيما دمر مجاهدو طالبان أليات عسكرية كانت ضمن الدورية الأمريكية، كما قاموا المجاهدون برقع لغم أرضي محلي الصنع على طريق دورية عسكرية لجيش الاحتلال الأمريكي بمنطقة (بيتش) بولاية كواب واستهدف الدورية الأمريكية على طريق حيلي وأدى إلى تدمير سيارة أمريكية بالكامل وقد هاجم مجاهدو الحركة مقر قوات احتلال الأمريكي بمنطقة (تزره) بمديرية ماوكي في ولاية كواب ودمر في الهجوم ديارتين لقوات احتلال الأمريكيين بواسطة صواريخ آر بي جي ٧ وقتل وجرح عددًا من المحتلين، وأسفرت العملية أيضًا عن إحراق عدد من مخيمات التابعة لجيش الأمريكي المقامة داخل المركز ببران أسلحة مجاهدين وقتل عشرة جنود أمريكيين وخمسة من القوات الأفغانية؛ عندما شن مجاهدو طالبان هجومًا استهدف قافلة مشتركة للقوات الأمريكية والأفغانية في ولاية كواب شرق أفغانستان وقد أسفرت المعركة التي استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والرشاشة عن مقتل عشرة جنود أمريكيين وخمسة من القوات الأفغانية، كما دمرت ديارتان أمريكيتان وأعطب عدد من الأليات العسكرية لقوات الاحتلال جراء صواريخ "آر بي جي ٧"، وذكر شهود عيان أن طائرات مروحية أمريكية نقلت جثث القتلى

والجرحى من ساحة الهجوم بعد انتهاء العملية. و أب اثنان من مجاهدي طالبان أصيبوا في المعركة. وكانت ولاية "كنر" قد شهدت نهاية الشهر الماضي مقتل عشرة جنود أمريكيين، وخمسة من القوات الأفغانية؛ عندما شن المجاهدون هجومًا استهدف قافلة مشتركة للقوات الأمريكية والأفغانية. وفي حدث متصل قتل جندي أمريكي وجرح اثنان آخران على الأقل في كمين للمجاهدين في منطقة ميدان في مديرية كرنجل بولاية كواب استهدف دورية أمريكية في ولاية كواب غربي أفغانستان. كما أطلق المجاهدون ستة صواريخ من نوع صقر ٢٠ على مقر لقوات الاحتلال الأمريكية في مركز ولاية كواب والصواريخ الستة أصابت أهدافها بدقة، بعد استخدام المجاهدين تقنية GPS ضد الأهداف. تسببت في انفجارت عدة داخل مقر قوات الاحتلال، وتضاعف الدخان الكثيف منها، وحلقت طائرات مروحية في سماء مدينة كواب بعد العملية مباشرة. والجدير بالذكر أن أسلوب مسح الأراضي بواسطة GPS من أهم تقنيات الحرب الحديثة، ويساعد على إصابة الأهداف بدقة عالية.

## ولاية قندهار

الأثنين ١٤٢٧/١١/٢١ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١١

أفادت مصادر إعلامية للمجاهدين أن عددًا من جنود قوات الاحتلال قتل وأصيب جراء قصف صاروحي "دامان" بولاية "قندهار" على طريق كابل قندهار. وأن إحدى سيارات المحتلين أصبحت لهيبًا حيث قتل فيها خمسة جنود من المحتلين، وحسب رواية شهود عيان إن سيارة أخرى للعدو تعطلت خلال الهجوم. واستهدف هجمات المجاهدين قوات البانو والمتعاونين معها في جميع أنحاء الولاية، وكذلك المواقع العسكرية لقوات الاحتلال الأمريكية حيث تمكنت من تكبيد تلك القوات خسائر فادحة في العناد والأرواح. وتم تدمير دبابة، و سيارة جيب عسكرية، تابعة لقوات الاحتلال "البانو" بمنطقة "تلوكان" بمديرية بنجواي في ولاية قندهار وهذا بعد تفجير عبوة ناسفة عند مرور قافلة تابعة للبانو عليها، ودمرت خلال العملية دبابة، وسيارة جيب عسكري، وقتل وجرح من فيهما، من جنود الاحتلال. وفي هجوم منفصل وقعت القوات المشتركة في كمين للمجاهدين، ونشبت معركة شرسة؛ أجبرت خلالها القوات المذكورة بالترجع، بعد إعطاب ناقلة جند، وسيارة بك أب تابعة لجنود الجيش الأفغاني العميل، وجرح أكثر من ١٠ منهم بإصابات بالغة. ودمرت دبابة أخرى تابعة لقوات مظمة حلف شمال الأطلسي (البانو) جراء انفجار عبوة ناسفة بشكل كامل عند مرورها على عبوة الناسفة زرعت من قبل مجاهدي طالبان على الطريق العام بمديرية سنكسار في ولاية قندهار. وقد قامت قوات الاحتلال بنقل جثث القتلى وأجزاء الدبابة بواسطة مروحية عسكرية. وهذا وقد تمكنت حركة طالبان الإسلامية

للاحتلال، قريباً من "محمد آغە" مركز ولاية لوجر القريبة من كابل. كما أصيب جنديان أفغانيان، ومديني - كان قريباً من مكان الهجوم. وأسفر الهجوم عن تدمير سيارة "جيب"، تابعة لقوات الاحتلال الأمريكية، وقتل ثلاثة جنود كانوا على متنها. كما دمرت سيارة للشرطة الأفغانية الموالية للاحتلال، وقتل اثنين من الجنود الأفغان، كانوا بداخل السيارة، وأصيب اثنان آخران، كما جرح شخص مدني، كان قريباً من موقع الهجوم. وأكد مسئول بالشرطة الأفغانية بولاية "لوجر" وقوع العملية، مضيفاً أن القافلة كانت تضم قوات للشرطة الأفغانية، من المتخرجين الجدد، ومدربيهم من القوات الأمريكية. وقال: إن هناك قتلى، وجرحى، في صفوف قوات الشرطة، والجيش الأمريكي، إضافة إلى جريح من عابري الطريق.

**ولاية خوست :** الأربعاء ١٤٢٧/١١/٢٣ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٣ اغتيل مسئول استخباراتي أفغاني نجح المجاهدون خلال كمين في منطقة دوب بمديرية إسماعيل خيل بولاية خوست - في قتل عميل الاحتلال المدعو "مرسل" رئيس إدارة الاستخبارات العسكرية التابعة للحكومة الأفغانية. وكان "مرسل" قائد المجموعة التي كانوا يقومون بتعذيب المجاهدين من العرب، والأفغان، ومن ثم بيعهم إلى الأمريكان بمبالغ كبيرة، وقد صدر حكم إعدامه من قبل المحكمة الشرعية لطالiban في وقت سابق. وكان رجال الاستخبارات داخل حركة طالبان يراقبون تحركاته بكثافة منذ فترة، ويفصل من الله تمكن المجاهدون من إعدامه بمنطقة دوب.

كما تظاهر ثلاثة آلاف شخص في مدينة خوست، احتجاجاً على غارة جوية شنتها قوات الاحتلال التي بقودها الأمريكيون، وأسفرت عن سقوط خمسة قتلى، بينهم طفلة في الثالثة عشر من عمرها. وقدرت مصادر إعلامية عدد المتظاهرون بنحو ثلاثة آلاف شخص، قاموا بمسيرة حتى سوق مدينة خوست، احتجاجاً على هذه العملية، التي قالوا إنها لم يقتل فيها سوى المدنيين. وزعمت قوات الاحتلال أنها قتلت أربعة أشخاص وصفتهم بأنهم "إرهابيين مفترضين" وفتاة في الثالثة عشر من عمرها في تبادل لإطلاق النار، اندلع بعد رفض أربعة رجال الاستسلام، بعد أن لجأوا إلى أحد المنازل بولاية خوست، على زعم القوات المحتلة.

#### ولاية غرني

الجمعة ٢٥ / ١٤٢٧/١١ / الموافق ٢٠٠٦ / ١٢/١٥

إحراق شاحنة إمدادات للاحتلال بولاية "غرني" تمكن المجاهدون عن إحراق شاحنة إمدادات لقوات الاحتلال الأمريكية وأسر قائدها في كمين بمنطقة "ملا نوح" بمديرية "قرة باغ" في ولاية "غرني" بعدما وقفوا هذه الشاحنة في نقطة تفتيش مؤقتة على طريق (كابل - قندهار) العام كانت في طريقها إلى قاعدة للاحتلال الأمريكي في ولاية غرني. وقد تم إحراق الشاحنة بالكامل وأسر سائقها وهو أفغاني الجنسية يتعاون مع الاحتلال. دمر المجاهدون دبابة أمريكية في منطقة "قرة باغ" بولاية "غرني" في كمين نصبوه لدورية أمريكية، كانت تمر من أمام المحلات التجارية على شارع كابل قندهار العام بمنطقة تسمى (عسكر كوت) في مديرية "قرة باغ" على طريق كابل - قندهار، حيث استهدفوا الدورية بصواريخ آر بي جي، مما أسفر عن تدمير دبابة أمريكية، وقتل من فيها من الجنود.

**ولاية أروزجان:** السبت ١٤٢٧/١١/٢٦ الموافق ١٢/١٦/٢٠٠٦ مقتل ١٥ أميركا بأروزجان "اندلعت معارك شرسة وقعت بين قوات الاحتلال الأمريكي، والمجاهدين بمنطقة "سرمرغاب" بمديرية "تريكتوت" في ولاية أروزجان، ما أسفر عن تدمير ثلاث دبابات، ومقتل ١٠ من جنود جيش الاحتلال الأمريكي. وقد دمرت ثلاث دبابات بالكامل، بعد قصفها بواسطة صواريخ (RPG7)، وتحولت إلى كتلة من نار، وقتل فيها عشرة من جنود جيش الاحتلال الأمريكي، حسب الأنباء الدقيقة من مصدر استخباراتي قريب من قوات الاحتلال. وبعد ذلك قُتل القوات الأمريكية من أمام المجاهدين، بعد تدمير ألياتهم، ومقتل طواقمها، وإصابة أكثر من عشرين من جنودهم. وقد جرح في المعارك ثلاثة من المجاهدين، استشهد أحدهم متأثراً

من أسر اثنين من رجال الشرطة الأفغانية العميلة لقوات الاحتلال في كمين بمنطقة "لوبي ويلي" بولاية قندهار. وتم إلقاء القبض على اثنين من رجال الشرطة التابعة للحكومة الأفغانية اللذين كانا في دورية بالمنطقة، حيث غنم المجاهدون رشاشين من نوع كلاشينكوف وجهاز لاسلكي واثنين من أجهزة الهاتف النقال. وبعد تحقيق معهما سلما إلى إدارة الاستخبارات في حركة طالبان لفتح محاكمتهم حسب الشريعة الإسلامية.

**ولاية كابول :** الثلاثاء ٢٣ / ١٤٢٧/١١ / الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٣

إصابة مستشار أمريكي في هجوم بـ "كابول"

قام أحد أبطال الإسلام بتنفيذ هجوم استشهادي على موكب أحد المستشارين الأمريكيين في قلب العاصمة كابول مما أدى إلى إصابة المستشار وأفغانين اثنين كانا برفقته، وقال مدير إدارة التحقيق الجنائي بوزارة الداخلية الأفغانية العميلة "علي شاه باكتيآوال": إن الهجوم وقع في منطقة سافايد بانج مضيقاً أن الشخص الذي قام بالعملية قُتل في الهجوم، وأن الشبان اشتعلت في السيارات، ووصف "باكتيآوال" المواطن الأمريكي بأنه مستشار عسكري، مشيراً إلى أن المصابين الثلاثة نقلوا إلى إحدى المستشفيات القريبة من جانبه، أكد متحدث باسم قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في كابول وقوع الهجوم، قائلاً: إنه استهدف مقاولين مدنيين. وأضاف: أن الشرطة الأفغانية طوقت موقع الحادث، وبدأت التحقيقات في ملابساته. وأوضح أحد سكان المنطقة أن المهاجم كان يقود سيارة مدنية، وأنه نحو قافلة أمريكية، تضم سيارات جيب عسكرية، لدى مرورها من المنطقة، وأضاف شاهد العيان، أن اصطدام سيارة المهاجم بالقافلة الأمريكية أسفر عن وقوع انفجار قوي، واشتعال النيران في إحدى سيارات الجيب العسكرية، التي دمرت بالكامل، من جانب آخر أعلنت مصادر في قوة مما يسمى بالمساعدة الأمنية الدولية "إيساف" التي تعمل تحت قيادة منظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان أن أحد جنود قوات الناتو قُتل وأصيب جنديان آخران شرق العاصمة الأفغانية كابول، وذكر بيان صادر عن قوة "إيساف" أن سيارة مفخخة انفجرت على مسافة ٧٠ كيلومتراً إلى الشرق من كابول ما أدى إلى مقتل جندي من قوات الناتو وإصابة زميلين له بجراح. وبحسب وكالة "فرانس برس" أن الانفجار حدث بينما كان الجنود الثلاثة يغادرون منطقة مختار علام الواقعة شرق العاصمة الأفغانية. ولم يكشف بيان "إيساف" عن جنسية الجنود الثلاثة الذين استهدفهم الانفجار. يشار إلى أن الجيش البريطاني كان قد اعترف قبل أيام بأن مجاهدي حركة طالبان الأفغانية قادرون على مواصلة هجماتهم ضد قوات الناتو في جنوب أفغانستان بنفس القوة في أي وقت يشاءون. وأشارت صحيفة "التليجراف" إلى أن بعض الأمال كانت قد راودت حكومات غربية شاركت في احتلال أفغانستان بأنه ومع مقدم الشتاء يمكن أن يقل معدل هجمات طالبان ضد قوات الناتو، لكن الواقع أثبت أن طالبان تكثف من هجماتها وتنوع أساليبها ما بين هجمات فدائية وتفجيرات بالعبوات الناسفة، فضلاً عن المعارك المسلحة التي ينخرط فيها مجاهدوها مع قوات الاحتلال - خاصة البريطانية - جنوب أفغانستان.

هذا وقد شن المجاهدون هجوماً صاروخياً استهدف أكبر قاعدة للاحتلال الأمريكي في أفغانستان بعمارت بگرام، وسط أنباء عن وقوع خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات. وقد أطلق المجاهدون خمسة صواريخ من نوع (صقر ٢٠) دكّت مطار باجرام الذي يعد أكبر قاعدة للاحتلال الأمريكي في البلاد. والصواريخ الخمسة أصابت أهدافها بدقة وتسببت في وقوع خسائر في الأرواح والمعدات، ولكنه لم تصلنا أنباء دقيقة عن الخسائر؛ بسبب الحصار الشديد على القاعدة.

**ولاية لوجر:** الخميس ١٤٢٧/١١/٢٤ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٤ استشهدا في قتل ثلاثة جنود أمريكيين بـ لوجر. نفذ أحد المجاهدين هجوماً بسيارة مفخخة، على قوات الاحتلال الأمريكية، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين، واثنين من القوات الأفغانية الموالية



بجراحاته وينظر مراقبون للشأن الأفغاني إلى الأرقام التي تعلنها قوات الاحتلال الدولية عن أعداد القتلى بعين الشك، مشيرين إلى أنها تبدو أقل بكثير عن الأرقام الحقيقية للخسائر التي تلحقها "طالبان" بالقوات الأمريكية، لاسيما بعد تصاعد عملياتها في الأشهر الأخيرة.

### ولاية باكتيكا السبت ١٤٢٧/١١/٢٦ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٦

استشهدا يدمر دبابتين للناتو ويقتل ثمانية جنود بـ "باكتيكا"  
قام أحد أبطال المجاهدين في ولاية باكتيكا جنوبي أفغانستان، بتنفيذ هجوم استشهادي ما أسفر عن تدمير دبابتين تابعتين للناتو. وكان البطل الاستشهادي "القارئ داود خان" من سكان مديرية إستوحن في ولاية باكتيكا وقام بتنفيذ العملية بواسطة سيارة مفخخة مستهدفاً قافلة عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الناتو التي كانت تمر في منطقة "إستوحن". وقد دمر دبابتين تابعتين لقوات الناتو في العملية وقتل ما لا يقل عن ثمانية من جنود الناتو. وعن إعلان الناطق باسم قوات الناتو أن العملية الفدائية أسفرت عن إصابة أربعة جنود من الناتو بجراح خفيفة، يعرف مدى مصداقية كلام المحتلين بشأن عدد قتلىهم في المواجهات مع المجاهدين وهل يمكن تصديق هذا الأخبار المضحكة بعد اصطدام سيارة محملة بمتفجرات مع قافلة عسكرية!!

ولاية زابل الأحد ١٤٢٧/١١/٢٧ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٧ كمين للمجاهدين يدمر دبابتين أمريكيتين بزابول  
لقي ستة جنود أمريكيين - على الأقل - مصرعهم، جراء تدمير دبابتين في هجوم للمجاهدين، في ولاية زابل وكان المجاهدين قد شنوا هجوماً مفاجئاً على قافلة عسكرية أمريكية في منطقة "ميرانو" في مديرية ميزاني بولاية زابل مما أسفر عن الهجوم عن تدمير دبابتين تابعتين لقوات الاحتلال الأمريكية، ومقتل من فيهما من الجنود الأمريكيين وعددهم ستة. وأن المعركة بدأت عندما مرت إحدى الدبابات الأمريكية على عبوة ناسفة، زرعت من قبل المجاهدين على طريق القافلة، مما أدى إلى إعطاب الدبابة، وأجبرت القافلة على التوقف، وعندها هاجم المجاهدين القافلة الأمريكية بصواريخ RPG7، والأسلحة الرشاشة، ودمرت - في الهجوم - دبابتان بالكامل، وأعطيت بعض الآليات القافلة، بينما جرح اثنان من المجاهدين في العملية.

ولاية لغمان الاثنين ١٤٢٧/١١/٢٨ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٨ قتلى وجرحى في قصف لمقر الاحتلال الأمريكي بولاية لغمان  
شن المجاهدون هجوماً على مقر قوات الاحتلال الأمريكي بمديرية (علي نجار) في ولاية لغمان، والمجاهدون هاجموا مقر قوات الاحتلال الأمريكي بمديرية "علي نجار" بالأسلحة الثقيلة والرشاشية، واستمرت المعركة لأكثر من ساعة، وقصف خلالها مقر قوات الاحتلال الأمريكي بقذائف هاواي وصواريخ "آر بي جي ٧". وخلال الهجوم قتل وجرح عدد من جنود الاحتلال، كما خلقت مروحيات الاحتلال، في السماء بعد انتهاء العملية لنقل القتلى والجرحى منها.

### ولاية فراه الثلاثاء ١٤٢٧/١١/٢٩ الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٩

إسقاط طائرة تجسس أمريكية بولاية فراه

يعون من الله تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة تجسس أمريكية بدون طيار، وذلك بولاية فراه الغربية في منطقة سفرة، بواسطة المصائد الجوية التابعة للمجاهدين بولاية فراه الغربية في منطقة سفرة على المرتفعات الجبلية. وما زال المجاهدين يحتفظون ببقايا الطائرة. كما اندلعت معارك شرسة بين المجاهدين وقوات احتلال الناتو بمنطقة (سنجكي) بمديرية "فراه رود" بولاية فراه عندما تقدمت قوات المجاهدين تجاه مركز مديرية "فراه رود". وكانت قوات

هجوم استشهادي يسفر عن تدمير دبابتين للناتو في باكيتا

نفذ أحد رجال الاسلام هجوماً استشهادياً استهدف قافلة لقوات الناتو في مدينة غارديز عاصمة إقليم باكيتا جنوب شرق أفغانستان وقد أسفر الهجوم عن تدمير دبابتين عسكريتين ومقتل جميع الجنود على متنها. كما دمرت شاحنة للجيش الأفغاني الموالي للاحتلال في الانفجار، الذي نفذه "حافظ عبد الله"، وفق ما ذكره مصادر إعلامية إضافة إلى ذلك فجر المجهدون على الطريق العام غارديز - كابول ثلاثة صهاريج للنفط، كانت تحمل نفطاً للقواعد الأمريكية في المنطقة قرب مدينة غارديز عاصمة إقليم باكيتا

**ولاية تخار الخميس ١٤٢٧/١٢/٠٨ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٨**

تفجير آلية عسكرية ومقتل من فيها بـ "تخار" تمكن المجهدون الأبطال من تفجير سيارة للقوات الأفغانية الموالية للاحتلال، وإسقاط جنودها بين قنبل وجريح، في مركز مديرية "دشت قلعة" بولاية "تخار" شمال شرقي أفغانستان. وهذا من خلال تفجير سيارة من نوع "بك آب" يستقلها جنود أفغان موالون للاحتلال - بواسطة لغم تم التحكم فيه عن بعد في "دشت قلعة". وأكد شهود عيان أن جميع من كانوا داخل السيارة قتلوا أو جرحوا من شدة الانفجار

**ولاية وردك الجمعة ١٤٢٧/١٢/٠٩ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٩** تدمير شاحنتين محملتين بمواد لوجستية للاحتلال الأمريكي.

دمر المجهدون شاحنتين لقوات الاحتلال الأمريكية في منطقة (هفت آسياب) بمديرية سيد آباد في ولاية وردك. وقد تم تدمير الشاحنتين خلال كمين للمجاهدين على طريق كابل قندهار الرئيس. وأن شاحنتين كانتا محملتين بمواد لوجستية في طريقهما إلى قاعدة أمريكية فوجنا بقيام طالبان بقطع الطريق أمامهما، ثم قام طالبان بأسر سائقي الشاحنتين وأحرقوهما بالكامل. جدير بالذكر أنه ومنذ أكثر من عام مضى صدر بيان عن قيادة طالبان يحذر شركات النقل الأفغانية من نقل المواد اللوجستية والوقود إلى القواعد الأمريكية وقواعد قوات الناتو. وقال ذلك البيان إنه سيتم إحراق أية شاحنة أو سيارة نقل في حالة ثبوت مخالفتها لهذه الأوامر والتعليمات والتجروء على معاونة الاحتلال.

**ولاية هيرات**

السبت ١٤٢٧/١٢/١٠ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٣٠

مصرع قائد لواء حرس الحدود بولاية هرات شن المجهدون هجوماً، أدى إلى مقتل الجنرال "محمد أيوب صافي" قائد لواء حرس الحدود في المنطقة الغربية من ولاية هيرات غرب أفغانستان. وكان الجنرال "أيوب" أصيب بجراح قاتلة في الهجوم، الذي نفذه المجهدون وأدت إلى مصرعه وهذا خلال اصطدام سيارة عسكرية، تابعة للواء حرس الحدود في الجيش الأفغاني الموالي للاحتلال، بعربة ناسفة زرعت على طريقها من قبل المجاهدين بمنطقة (بل بشتون) بولاية هيرات الغربية الأفغانية وأكد الجنرال محمد ظاهر عظيمي - الناطق باسم وزارة الدفاع أن الحكومة الموالية للاحتلال في كابول - مقتل الجنرال أيوب في مستشفى مدينة هيرات من شدة جراحاته.

**ولاية بغلان السبت ١٤٢٧/١٢/٠٣ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٣** مقتل (٤) من عناصر الشرطة بـ بغلان "هاجم المجهدون موقعاً عسكرياً تابعاً لقوات الشرطة العملية في ولاية بغلان". وقد أسفر الهجوم عن مقتل أربعة من أفراد الشرطة العملية، بينهم قائد الشرطة وجرح خمسة آخرين، وأن الموقع تم إحراقه بالكامل، بعد أن غنم المجهدون الأسلحة، والمعدات الموجودة بداخلها.

من جانبها، اعترفت الشرطة العملية للاحتلال - على لسان "حبيب الرحمن فضلي" مسئول قسم الأدلة الجنائية في "بغلان" - بوقوع الهجوم على مقر الشرطة.

**ولاية فارياب الأحد ١٤٢٧/١٢/٠٤ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٤**

مقتل ستة أمريكيين بـ "فارياب" تمكن المجهدون عن تدمير دورية للاحتلال الأمريكي بالكامل، وإسقاط ستة جنود قتلى وجرحى بولاية "فارياب" شمالي البلاد.

وقد هاجم المجهدون بالأسلحة الرشاشة وصواريخ (أر بي جي ٧) دورية عسكرية لقوات الاحتلال الأمريكية، بالقرب من مدينة "ميمنة" بولاية "فارياب" الشمالية، القريبة من مزار شريف، معقل "عبد الرشيد دوستم" قائد الميليشيات الأوزبكية المتعاونة مع الاحتلال. وقد أسفر الهجوم عن تدمير الدورية الأمريكية بالكامل، ومقتل أربعة جنود أمريكيين، وإصابة اثنين آخرين. وذكر شاهدي عيان أن قوات الاحتلال قامت بمحاصرة مكان الهجوم بالكامل، ونقلت القتلى والجرحى بواسطة الطائرات المروحية.

**ولاية نجرهار الاثنين ١٤٢٧/١٢/٠٥ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٥**

قصف صاروخي على مطار جلال آباد شن المجهدون هجوماً صاروخياً استهدف مطاراً تتخذة قوات الاحتلال الأجنبية مقراً لها في ولاية "نجرهار" شرقي أفغانستان. وكان المجهدون قد أطلقوا ستة صواريخ متتالية على مطار جلال آباد بولاية نجرهار الذي يوجد فيه عدد كبير من جنود الاحتلال الأجانب. وأفاد شهود عيان أن النيران والدخان تصاعداً من مكان سقوط الصواريخ، ولكن لم تتوافر حتى الآن معلومات حول خسائر الاحتلال كما فجر المجهدون عبوة ناسفة على طريق ناقلة جند تابعة لقوات الجيش الأفغاني العميل بولاية (نجرهار) الشرقية؛ مما أدى إلى مصرع الجنود الموجودين بها .

**ولاية قندوز الثلاثاء ١٤٢٧/١٢/٠٦ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٦**

إزالة موقع للجيش الأفغاني في "قندوز الشمالية" نجح المجهدون في إزالة الموقع العسكري للجيش الأفغاني العميل للاحتلال من منطقة (كوتوما) بمديرية "إمام صاحب" في ولاية "قندوز الشمالية". وقد قتل في الهجوم ٣ من الجنود، فيما فر باقي الجنود من الموقع، حيث تم تدميره بالكامل، كما أصيب أحد المجهدين في المعركة.

وكان رجال المقاومة الأفغانية قد نفذوا هجوماً على مقر لقوات الاحتلال الأمريكية والجيش الأفغاني الموالي لها في وقت سابق من الأسبوع الماضي في منطقة دشت برجي شمالي أفغانستان، مما تسبب في معركة لأكثر من ساعة.

**ولاية باكيتا الأربعاء ١٤٢٧/١٢/٠٧ الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٧**



## احصائية عمليات المجاهدين لشهر ذي الحجة ١٤٢٧ يناير ٢٠٠٧ م

اعلنت مصادر المجاهدين عن وقوع (٢٢٠) عملية حربية خلال شهر ذي الحجة في (٢٢) ولاية من مجموع (٣٤) الولايات الأفغانية ، بينما اعترفت إدارة كابول العملية بوقوع (١٧٥) عملية قتالية في (١٢) ولاية فقط .

قام المجاهدون بـ (١٣٦) عملية ضد الأمريكان وعمالهم اما بقية العمليات فقد بادرت بها القوات الأمريكية وعمالهم من جنود إدارة كرزاي العملية .

وقد شهدت ولايات (قندهار، زابل وكونار) أشد المعارك ، كما حدثت اشتباكات عنيفة بين الطرفين في ولايات (لغمان نورستان وغزني).

وفيما يلي ملخص للخسائر الناتجة عن معارك هذا الشهر :

الخسائر البشرية :

القوات الصليبية المحتلة : (٢٨) قتيل و (٤٢) جرحا

القوات العميلة : (٦٥) قتيل و (٧٤) جرحى

القوات المشتركة (غير مميزة) : (١٩) قتلى و (٢٩) جرحا

القوات المنظمة والاسرى : (١٥) منضما و (٢١) اسيرا

الخسائر المادية :

(١) طائرة استطلاع بدون طيار ، (١٣) دبابة (٢٩)

ناقلة مدرعة ، (٢٠) شاحنة عسكرية كبيرة ، (٢٤)

شاحنة عادية (٩) سيارات جيب (١٥) ناقلة بترول ، (٨)

اجهزة لاسلكية ، (١٣) دراجات نارية ، ، (٤٧) صندوق

رصاصة مختلفة ، (٢٢) مركزا امنيا ، ، كميات مختلفة

من الاسلحة ، (١٤) مستودعا للاغذية ، (١٤) طنامن

الدقيق

خسائر المجاهدين

المجاهدين : ٣٩ شهيدا و ٤١ جرحا

المدنيين : ١٠٠ شهيدا و ١٥٠ جرحا

تدمير أكثر من ٧ قرية و ٥٤ بيت هلاك ٤٥ رأسا من

المواشي

تدمير ٩ سيارات وعدمن الدراجات النارية